

EL SHAYATIN 13
NO : 212
5 OCTOBER 1993
KARE EL AFKAR

www

كتب افكار

C

للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الى
للشباب

الشمع مع قرشاً

Looloo

www.dvd4arab.com



قاري الافكار

عبدالله



رقم ١٣ - صفر، الزعيم
الغامض الذي لا يعرف
حقيقته احد ..

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل
عمره كل منهم يمثل بلدا عربيا .
انهم يقفون في وجه المؤامرات
الموجهة الى الوطن العربي .
تمرنوا في منطقة الكهف السري
التي لا يعرفها احد .. اجادوا
فنون القتال .. استخدام
المسدسات .. الخناجر ..
الكراتيه .. وهم جميعا يجيدون
عدة لغات .

وفي كل مغامرة يشترك خمسة
او ستة من الشياطين معا ..
تحت قيادة زعيمهم الغامض
(رقم صفر) الذي لم يره احد ..
ولا يعرف حقيقته احد .
واحداث مغامراتهم تدور في
كل البلاد العربية .. وستجد
نفسك معهم مهما كان بلدك في
الوطن العربي الكبير .



رقم ١ - احمد
من مصر



رقم ٤ - هدى
من المغرب



رقم ٣ - الهام
من لبنان



رقم ٢ - عثمان
من السودان



رقم ٧ - زبيدة
من تونس



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٥ - بوعمير
من الجزائر

تقارير في يوم واحد



كانت عصابة مثلث الاشرار المكونة من قاريء الافكار «المو»، والقناص الرهيب مستر «ون بولت»، والزعيم «كاتسكا»، قد اصبحت على يد الشياطين الـ ١٣ بهزيمة بالغة، فقد استطاع الشياطين القضاء على مستر «ون بولت»، وعلى «كاتسكا»، فأصابوهما في معركة دارت في الجبل، بينما استطاع «المو»، الفرار.

لم يكن الشياطين الـ ١٣ متاكدين مما فعلوا، حتى وصلهم تقرير رقم «صفر»، عن المعركة.. واتضح منه ان مستر «ون بولت»، مازال حيا.. وكان التقرير الذي وصل مهما جدا للشياطين ليعرفوا ماذا يفعلون بعد المعركة الرهيبة التي دارت لإنقاذ رقم «صفر»، الذي كانت حياته مهددة بالخطر من الثلاثي المرعب.



رقم ١٠ - ريماء
من الاردن



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ٨ - فهد
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد
من العراق



رقم ١٢ - بلسم
من فلسطين



رقم ١١ - قيس
من السعودية

وكانت «الهام» . بعد عودتهم إلى المقر السرى قد
اسرعت إلى غرفة التقارير بعد ان بدأت الاشارات
الحمراء تظهر معلنة عن تقرير جديد : من رقم «صفر» إلى
(ش / ك / س) :

«ان الصراع الدامى الذى دار بينكم وبين مثلث
الاشرار نموذج رائع لبطولتكم . لقد استطعتم وحدكم ،
ودون معاونة من المنظمة ان تخوضوا المعركة معهم
ومع اعوانهم وان تنتصروا .. ولكن ، كونوا على حذر ...

ان «كاتسكا» قد انتهى ، ولكن قارىء الافكار «المو» مازال
حيا .. ومستمر «ون بولت» مصاب بجراح بسيطة يعالج
منها فى مكان ما . اعتقد انه خارج «بيروت» ... لهذا
فاننى اتوقع جولة جديدة بيننا وبينهم ، وقد غيرت
مكاني ، ومن الصعب على قارىء الافكار ان يعرفه الآن ،
الا إذا وقع احد رجالى فى يده كما حدث فى المعركة
الماضية ، ففي هذه الحالة يمكن ، بواسطة قدرته
العجيبة على قراءة الافكار ، ان يعرف المكان .. ولكنى
وضعت كل الاحتياطات حتى لا يحدث هذا .

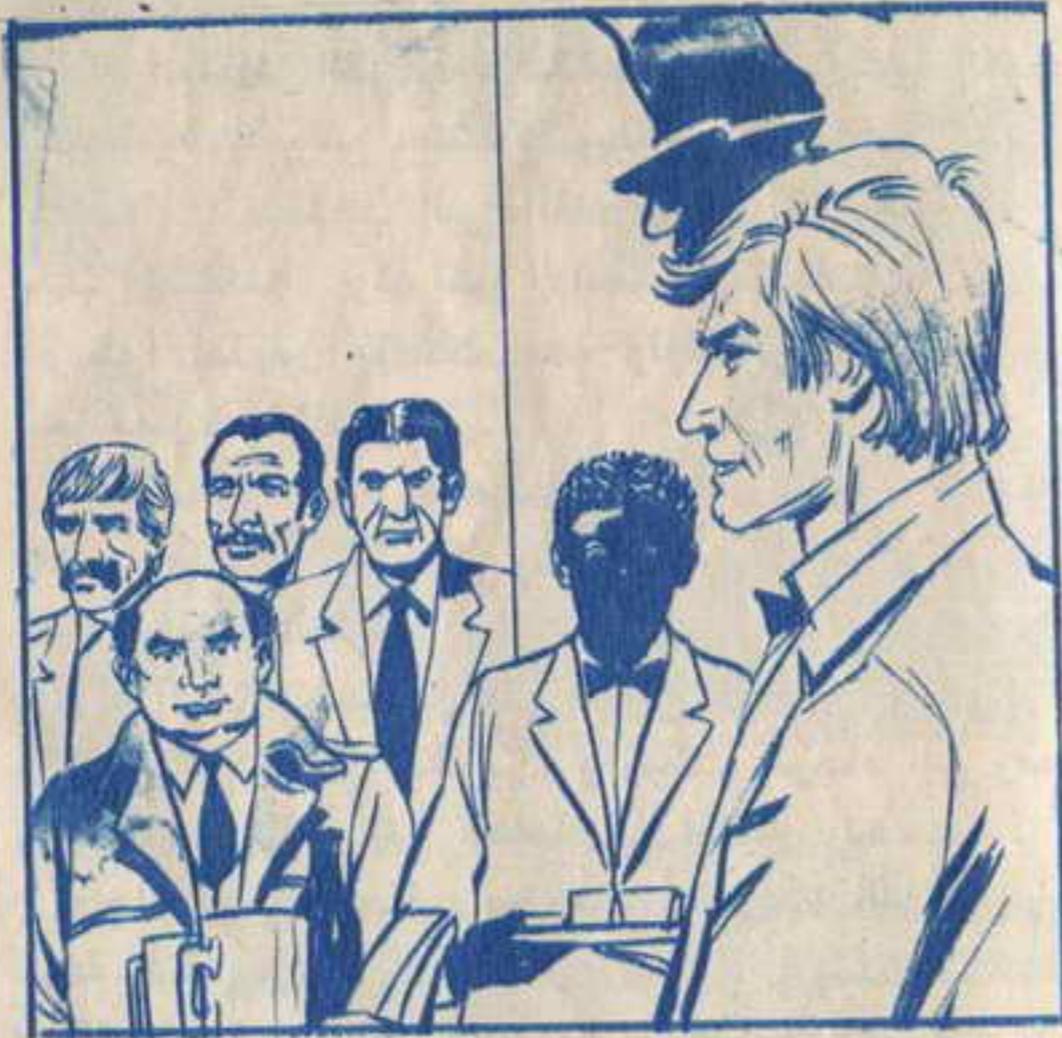
«شئ آخر مهم ... انهم لم يعرفوا مقركم السرى
لحسن الحظ . ولكن إذا وقع احد منكم فى قبضتهم
فستكونون مهددين بالخطر ... لهذا فاننى ارجو ان
تستبقوا مقركم المؤقت ، وان يكون معروفا لعدد محدود

منكم ، اقصد المجموعة التى كانت فيه . وهم «احمد» و
«عثمان» ، و «الهام» و «بوعمير» ، ومن الممكن ان تذهبوا
إلى مقر ثالث ممتاز اعدته لكم . وساعطيكم عنوانه فى
آخر هذا التقرير .

«سيصلكم تقرير آخر فى هذا المساء فلا تتحركوا قبل
ان يصلكم هذا التقرير ... واننى اكرر شكرى لكم .
وعادت «الهام» بالتقرير إلى الشياطين تقرؤه عليهم ..
ولم يكن منهم فى صالة الاجتماعات الا المجموعة التى
تحدث عنها رقم «صفر» فقالت «الهام» : «من الواضح ان
رقم «صفر» يريد ان نبقى نحن فقط فى «بيروت» .
«احمد» : «مع حق ... فكلما زاد عددنا ، زاد خطر ان
يتمكن مثلث الاشرار من الوصول إلى واحد منا» .
«عثمان» : «انه لم يعد مثلثا . فقد انتهى واحد منهم .
وهو «كاتسكا» !

«احمد» : «من يدري .. ان من السهل عليهم احضار
ثالث . ولهذا فاننى افضل ان اظل اطلق عليهم هذا اللقب
حتى ننتهى منهم جميعا !»

«بوعمير» : «سادخل لانام فقد قضينا بضعة ايام
مرهقة ، وسرعان ماساد الهدوء المقرى السرى .. فقد
راقت فكرة النوم لبقية الشياطين ، فاوى كل منهم إلى
غرفته . ولكن «احمد» ، بعد ان استلقى على فراشه ، لم
يستطع ان ينام . كان يفكر ... ان «المو» هذا لايجب



«احمد» : «لو كانا يريدان الانسحاب لما ذهبنا إلى القاهرة ولعادا إلى بلادهما ، اننى افضل ان نساغر فوراً خلفهما !»

«الهام» : «بالمناسبة لقد صدق حدسك .. فقد ارسلنا فى استدعاء ثالث . وسيلحق بهما هناك . وقد استطاع رقم «صفر» بوسائله ان يحصل على نص البرقية التى ارسلها «المو» وهذا هو نصها :

مهانته .. انه سيجد وسيلة لقراءة افكار اى واحد منهم .. وفى امكانه ان يصل اليهم مرة اخرى . وفى محاولة ثانية للقضاء على رقم «صفر» بواسطتهم وللانتقام لهزيمته ومصرع «كاتسكا» .

ولكن كيف السبيل الى معرفة مكان «المو» ؟ .. و «ون بولت» ، وهو جريح ، هل يلجا إلى مستشفى ؟! انه بالطبع ليس بهذه السذاجة . لان من السهل العثور عليه .. اذن فسوف ياوى الى مكان ما ، ثم يطلب طبيبا ... فى هذه الحالة من الممكن الوصول إليه ايضا ولكن بصعوبة . فيجب الاتصال بجميع اطباء «بيروت» لمعرفة الطبيب الذى ذهب لعلاجه .

ومضى «احمد» يفكر . حتى غلبه النوم فى النهاية فاستسلم له ... وعندما استيقظ كان الظلام قد هبط على «بيروت» . ولم يكد يخرج إلى الصالة حتى وجد بقية الشياطين جالسين ، وقالت «الهام» : مفاجأة !

التفت اليها «احمد» فقالت : تقرير خطير من رقم (صفر) سيسافر «المو» ومستر «ون بولت» إلى «القاهرة» !

«احمد» : «القاهرة» ؟

«الهام» : «نعم ... ورقم «صفر» يرى الا نساغر . وان نتركهما فقد ينسحبان من الميدان نهائيا .



«وصلنى الآن تقرير خطير . ان ماحدث حتى الآن بيننا وبين مثلث الاشرار ليس إلا بداية بسيطة .. ان هؤلاء الثلاثة ينتمون إلى منظمة من أقوى منظمات العالم السفلى ... وهى منظمة «ورلد ماسترز» أى «سادة العالم» واختصارها (و . م)

وهذه المنظمة تسعى للسيطرة على العالم كله بواسطة عدد كبير من اعنى المجرمين . وتضم هذه المنظمة عددا كبيرا من الشخصيات البارزة فى العالم لايعرف احد حقيقتهم .. وقد قررت المنظمة منذ شهر ان تفتح لها فرعا فى «بيروت» سعيا للسيطرة على عالم

«ان المنظمة التى جننا للقضاء عليها فى غاية القوة والبطش ... وقد استطاع رجالها ان يقضوا على «كاتسكا» .. سنذهب إلى «القاهرة» لاعادة التفكير فيما يجب ان نفعله .. وقد تقرر الانسحاب مؤقتا على الاقل . فارسلوا لنا من نتحدث معه ويلحق بنا فى فندق «ميريديان» بالقاهرة» .

«احمد» : «هذه فرصتنا للقضاء عليهم . خاصة «المو» هذا ... ارسلنى الى رقم «صفر» رجاء منا ان يوافق على سفرنا للقاهرة» .

وافق بقية الشياطين على اقتراح «احمد» . واسرعت «الهام» الى غرفة التقارير . وارسلت الرجاء الى رقم «صفر» ثم عادت إلى القاعة فى انتظار رده .

وجاء رد رقم «صفر» سريعا . واسرعت «الهام» إلى غرفة التقارير .

قال عثمان : «انه رابع تقرير هذا اليوم»
«احمد» : «ان العصابة التى نعمل ضدها فى غاية الخطورة كما قال رقم «صفر» فى تقاريره ، ومن يدرى ... لعل هناك معلومات جديدة ذات اهمية خاصة عنها» .
وساد الصمت فترة ثم عادت «الهام» تحمل فى يدها التقرير الرابع ، وكان كما توقع «احمد» فى غاية الاهمية : «من رقم «صفر» إلى «ش / ك / س»



ودار الباب الكبير

احس الشياطين الاربعة الذين كانوا في المقر السرى
بهزة بعد قراءة تقرير رقم «صفر» الرابع .. فهم قد درسوا
في المقر السرى الرئيسى (ك/س) بعض المعلومات عن
منظمة «الورلد ماسترز» التى تسعى لوراثة منظمة
«المافيا» القديمة ... ولكن المعلومات عن منظمة «الورلد
ماسترز» غامضة ، فلا احد يعرف مقرها الرئيسى بالضبط
. وهل هو فى «شيكاغو» او فى «لندن» او «باريس» او
«روما» او غيرها من العواصم التى تتكون فيها عادة
اعتى العصابات .. اما زعامة المنظمة فانها تتم
بالانتخاب سنويا من بين اعضاء الفرق ، وكل فرقة تشكل
فى حد ذاتها عصابة ضخمة مستقلة . ورئيس الفرقة
عضو فى مجلس منظمة «الورلد ماسترز» .

المال والبتروول فى الشرق الاوسط باعتباره اغنى منطقة
فى العالم الآن . وقد شاعت منظمة «الورلد ماسترز» ان
تبدا عملها بالقضاء على شخصيا والقضاء على
الشياطين الـ ١٣ بعد ذلك . وقد علمت انهم صعقوا
عندما اكتشفوا ان مثلث الاشرار لم يستطع القضاء
علينا . بل نحن قد قضينا على واحد من اهم اعضائه هو
«كاتسكا» .. لهذا قررت المنظمة ان ترسل عددا كبيرا من
رجالها إلى المنطقة لسحقنا تماما .. فلا تتحركوا حتى
تصلكم تعليمات جديدة



باختصار عرف الشياطين الـ ١٣ انهم الآن يواجهون
اكبر منظمة في تاريخ الإجرام تقريبا . منظمة اسطورية .
لو كسبوا منها جولة ، فسوف يدخلون جولة ثانية وثالثة
ورابعة . مع اصناف وانواع من المجرمين العالميين
الدهاة .

وليس هناك شك في ان قوة الشياطين الـ ١٣ مهما بلغ
نظامهم وتدريبهم لا يمكن ان تقارن بـ «الورد ماسترز» ..
بل حتى بفرقة واحدة من هذه المنظمة المخيفة .
وضع «احمد» كوب الشاي من يده وقال : «الورد
ماسترز»!؟

«الهام» : «نعم !؟»

«احمد» : «ان جميع المغامرات التي مرت بنا هي
مجرد مداعبات بالنسبة لهؤلاء ، واشك ان رقم «صفر»
سيقبل التحدى ... انه يخاف علينا كما يخاف الاب على
اولاده ، ولا اظن انه سيسمح لنا بالدخول في صراع مع
هؤلاء «العتاه» .

«بوعمير» : «لننتظر ونرى .. فقد طلب منا رقم «صفر»
الا نتحرك حتى نتلقى تعليمات جديدة» .

ومضى اغلب الليل دون اية معلومات اخرى من رقم
«صفر» ، واوى الشياطين الـ ١٣ إلى مضاجعهم ، وكل
منهم يفكر في الساعات القادمة وما يمكن ان تحمل من
تعليمات

هل يقبل رقم «صفر» التحدى ؟ هل يتراجع ويفضل ان
ينسحب الشياطين الـ ١٣ من الميدان ، ويتركوا المعركة
للجهات الرسمية؟! او يخوض المعركة لانها ستفرض
عليه فرضا؟!؟

هذا ماجاءت به تعليمات الصباح من رقم «صفر» . كان
التقرير الخامس فيه تحليلا منطقيا اكثر منه معلومات :
من رقم «صفر» إلى (ش/ك/س) .

لا سبيل امامنا إلا الاشتباك معهم .. انهم ، حتى لو
انسحبنا من امامهم - لن يصدقوا ، وسوف يسعون
للقضاء علينا بكل الوسائل ، خاصة بعد انتصارنا عليهم
في الجولة الاولى ، وقضاءنا على «كاتسكا» احد زعمائهم
... لهذا فاننى ارجو ان نسرع بالانتهاء من «المو» ، ومن
مستر «ون بولت» قبل ان يتكاثر عددهم ، وقد علمت في
ساعة مبكرة من الصباح ان «ون بولت» لن يسافر إلى
«القاهرة» ، لان جراحه خطيرة وسيبقى للعلاج ،
وسييسافر «المو» وحده الى «القاهرة» .. ضعوا خطتكم ،
واخطرونى بها . وسارسل لكم كل المعلومات التي
تصلنى اولا باول .

رقم «صفر»

ساد الصمت بعد ان انتهت «الهام» من قراءة التقرير
ثم قال «احمد» : «ستظل خطتنا كما هي .. ساسافر إلى

«القاهرة» ومعى «عثمان» . وستبقى انت يا «بوعمير» و
«الهام» هنا وعليكما باستدعاء من تشاءون من الشياطين
لمساعدتكما .. واذا احتجنا لمساعدة فسوف نرسل لكما،
ورفع «احمد» سماعة تليفون داخلية وتحدث الى عم
«سرور» : ارجو ان تكون اوراقنا وتذاكرنا انا و «عثمان»
جاهزة للسفر هذا المساء الى «القاهرة» . ويبقى
«بوعمير» و «الهام» هنا .

وضع «احمد» السماعة ونظر الى «الهام» . فوجد
وجهها جامدا لايعكس حقيقة مشاعرها . وكان متاكدا انها
كانت ترغب في السفر معه الى «القاهرة» . فقد كانت
فرصة ذهبية ليكونا قريبين احدهما من الآخر ، ولكن
العمل كان اهم .. والواجب قبل الصداقة .. فاذا انقسم
الشياطين الى قسمين . واحد في «القاهرة» والآخر في
«بيروت» . فلا بد ان يكون «احمد» في قسم «القاهرة» لانه
من «مصر» . و «الهام» من قسم «بيروت» لانها من «لبنان»
وليس هناك حل آخر ..

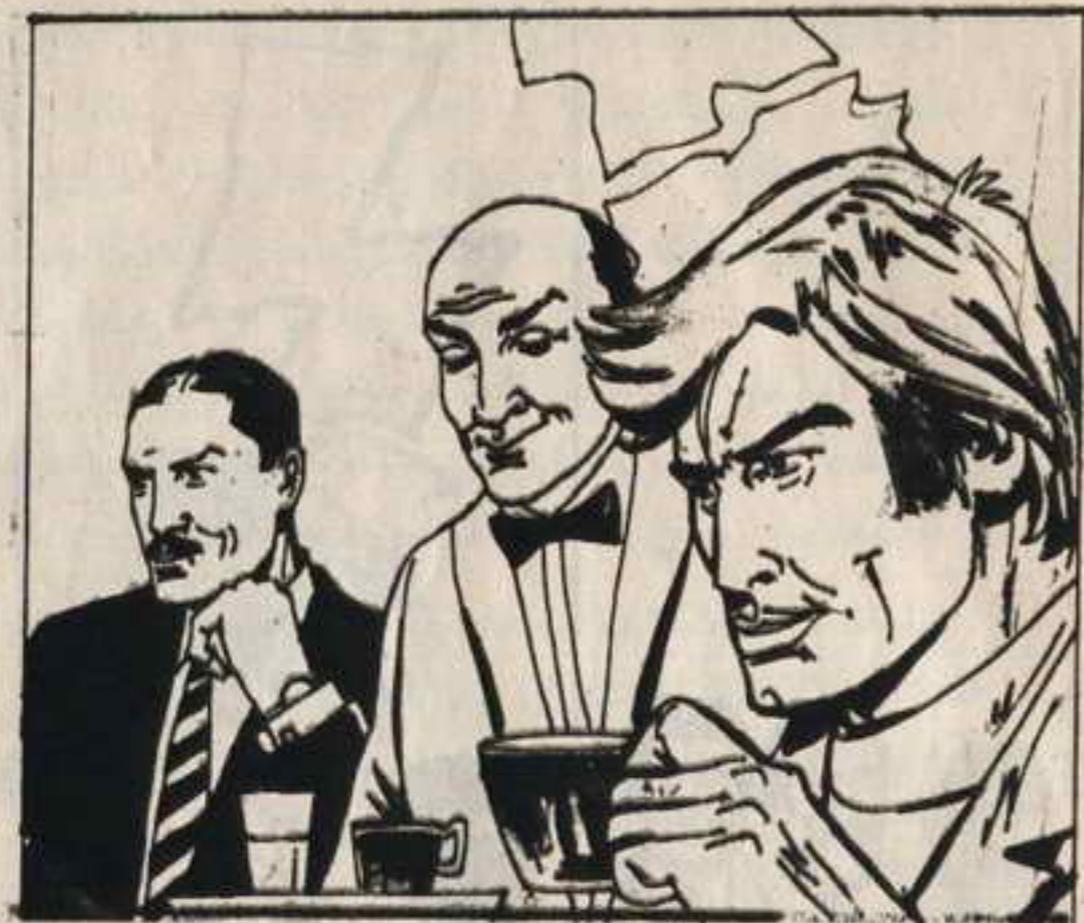
وعندما اقبل المساء . كان «احمد» و «عثمان» قد
استعدا للسفر . وقام «بوعمير» ليوصلهما بالسيارة الى
المطار .. وقبل ان يغادرا المقر السرى بثوان قليلة وصل
التقرير السادس من رقم «صفر» . كان مختصرا ولكن في
منتهى الاهمية :

من رقم «صفر» الى (ش/ك/س)

هناك برقية وصلت اليوم الى «المو» . سيلحق به في
«القاهرة» ثلاثة رجال . وسوف تصل إليكم تقارير عنهم
في الايام القليلة المقبلة .. اما مستر «ون بولت» فقد
علمت الآن انه ينزل في فندق صغير جدا في جبل
«لبنان» . وسوف ارسل لكم عنوانه في المساء عندما
نتأكد . خذوا حذركم .. وتمنياتى لكم بالتوفيق .

رقم «صفر»
قرا «احمد» التقرير واستعد هو و «عثمان» للمسير .
وقال لـ «الهام» : بلغى رقم «صفر» مااتفقنا عليه ..
وسننتظر برقياتكم وتليفوناتكم حسب الخطة (ب/م) .
ثم شد على يد «الهام» . وكذلك فعل «عثمان» . وانطلقا
الى المطار .

قضى «عثمان» و «احمد» اول ليلة لهما في «القاهرة»
في شقة مفروشة بالمهندسين . وهى احدى الشقق التى
يملكها الشياطين الـ ١٣ كماكن مؤقتة في «القاهرة» .
وفي الصباح خرجا لأول مرة في نزهة بلا عمل .. فقد قررا
ارسال برقية الى رقم «صفر» في «بيروت» طالبين منه
توصية للعمل في فندق «الميريديان» بالقاهرة . وحسب
الخطة (ب/م) . ارسلا برقية على عنوان معروف في
«بيروت» . هو واجهة لاحد أنشطة رقم «صفر» . ثم قضيا



المعلومات التي يجب ان نعرفها قبل ان ندخل في صراع مع المنظمة .

«عثمان» : انها خطة طموح جدا يا «احمد» .
وبعد ساعة كانا يقفان امام الفندق الكبير .. ونظر كل منهما إلى الآخر وابتسما ، فسوف يعملان بعد لحظات في الخدمة ، وسوف يحملان اطباق الطعام للنزلاء وهي مهمة تمرنا عليها في المقر السرى كما تمرنا على العشرات من الاعمال التي لاتخطر على البال

اليوم في الاستمتاع بشمس «القاهرة» الدافئة في ايام شهر ديسمبر الباردة .. وفي المساء اخذا طريقهما إلى فندق «ميريديان» . وكانت اول مرة يراه «احمد» بعد افتتاحه .

قال «عثمان» وهما يدوران في قارب صغير في النيل : - ان هذا اجمل موقع لفندق في القاهرة يقع على النيل ويطل على اجمل مشهد في العاصمة .
«احمد» : لقد كان في مكانه في الماضي مطعم يدعى «هونتانا» لكن لم يكن سعيد بالحظ وارجو ان يكون هذا اسعد حظا .

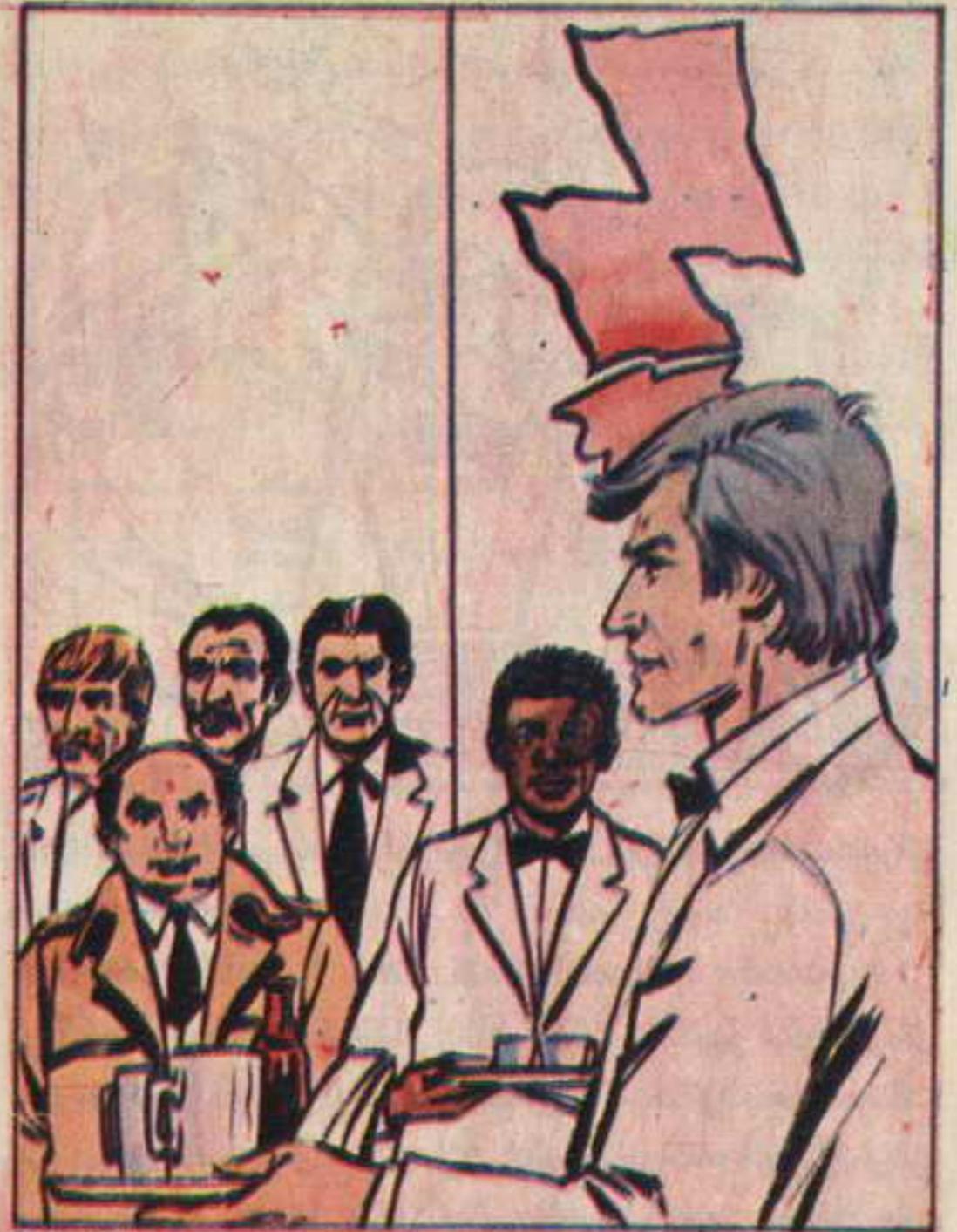
«عثمان» : وماهى خطتك بالضبط ؟

«احمد» : سنلتحق بالعمل في الفندق كما اتفقنا ... وسنحاول معرفة سر حضور «المو» إلى «القاهرة» .. فان قضاءنا على «المو» - على فرض اننا سنتمكن من هذا - ليس كافيا لدخول معركة مع منظمة «الورد ماسترز» او (و - م) ، بل المهم معرفة ماذا تريد المنظمة بالضبط ... اننا عرفنا ان المنظمة تسعى إلى فرض نفوذها الشرير على هذه المنطقة من العالم . وهى بالطبع لاتسعى لفرض هذه السيطرة بشكل ظاهر ، والا لتصدت لها الحكومات . ولكن بشكل سرى طبعا ، فكيف سيكون شكل هذه السيطرة ، ومن الذين يتعاونون مع المنظمة في «مصر» وغيرها من البلاد العربية ؟ .. ان هذه هى

ودخلا من الباب الدوار ، وانطلقا للسؤال عن مدير الفندق .. واستقبلهما الرجل بابتسامة عندما قدما نفسيهما وقال : : لقد وصلتني توصية لا استطيع الا تنفيذها .. وفهمت انكما ستعملان هنا بضعة ايام فقط، رد «احمد» : نعم ياسيدي ... ثلاثة او اربعة ايام . قال الرجل : مرحبا بكما .. ولكن لمزيد من التاكيد لاجادتكما العمل ، سوف يقوم المترودتيل باختباركما ؟ «احمد» : نحن مستعدان ياسيدي .

وبعد لحظات كانا يحملان - حسب اوامر المترودتيل عدد من الاطباق يمشيان بها في المطبخ بسرعة ، وفي الواقع ان الرجل اعجب ببراعتهما ، خاصة وهما يسيران بثبات وكل منهما يحمل صينية عليها طعام كامل .. وقال المترودتيل وهو يحدث المدير : انهما من افضل من رايت في اسلوب الخدمة ورشاقة الأداء .

وسعد المدير بهذا القرار ، وسلمهما العمل .. وبعد نصف ساعة كان كل منهما يلبس ملابس الجرسونات ، ويقف في جانب من الصالة الواسعة ، واخذ «احمد» يراقب الحاضرين باحثا عن «المو» قارئ الافكار ذى الراس المستدير الكبير . ولكن لم يكن موجودا . فكر «احمد» ، ونظر إلى «عثمان» الذى كان يقوم بخدمة بعض الزبائن ، ولكن قبل ان يحول الحديث إليه



ودار الباب الكبير ، وفهر أربعة رجال .. ثلاثة منهم طوال القامة كالمالقة ، وواحد قصير ، مستدير الرأس ، لامع العينين كالمذئاب .. ولم يشك احمد لحظة واحدة انه امام الرجل الضخيم قارئ الافكار .



حكاية غرام مفاجئ!

حكاية غرام مفاجئ

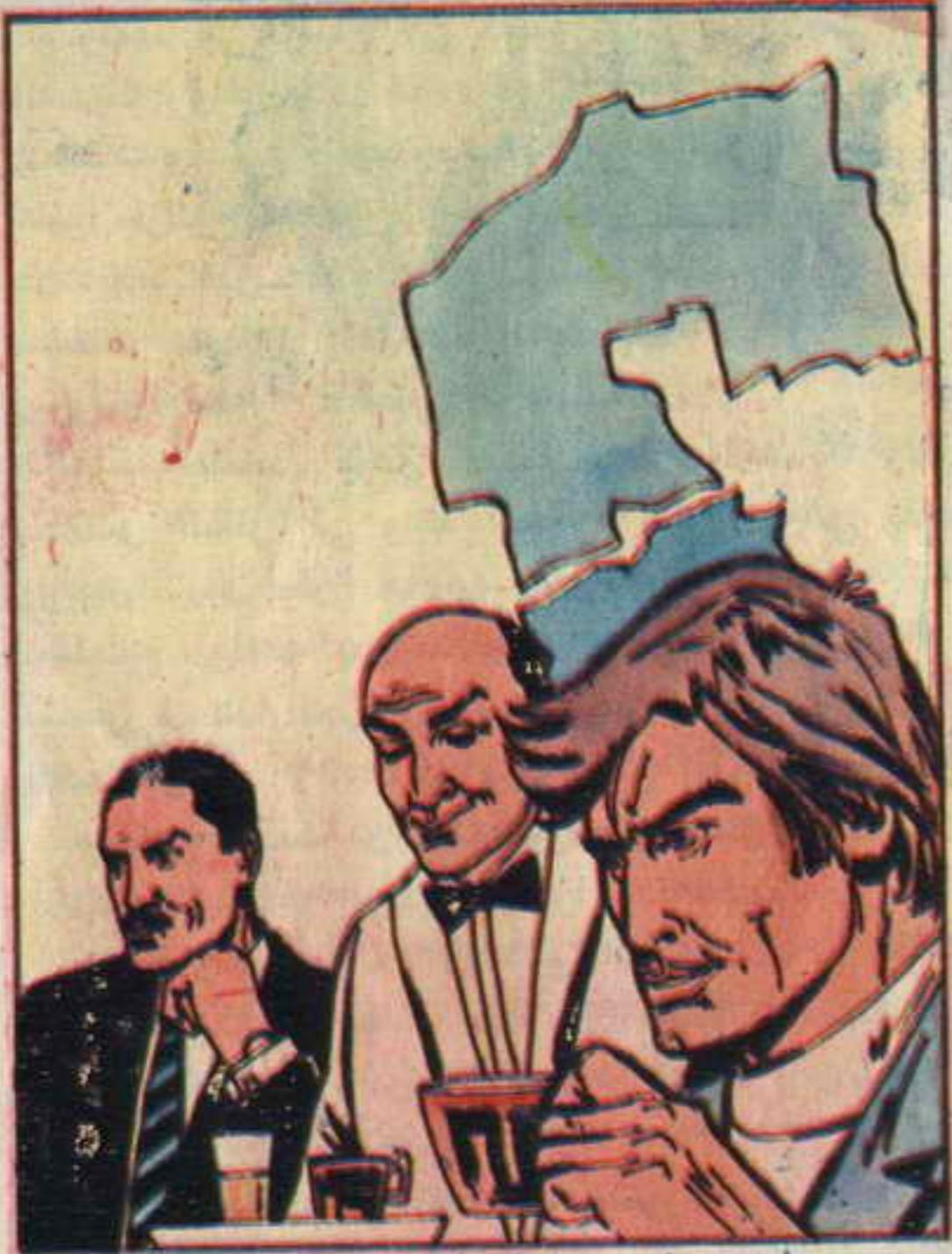
كانت خطة «احمد» هي ابعاد فكره عن «مالمو» وعن المغامرة كلها ، حتى يتفرغ فقط لمراقبة «مالمو» ومن معه .. انه لا يريد مؤقتا الدخول في صراع معه .. انه يريد فقط ان يعرف مايفكر فيه «مالمو» .. وابتسم «احمد» . انه شخصيا سيتحول إلى قارئ افكار . وسيتبادل هو و «مالمو» الاماكن !

اسرع «احمد» لاستقبال «مالمو» ومن معه . وانحنى وهو يرسم على شفطيه ابتسامة واسعة ، واختار لهم مائدة تطل على النيل الذي يحيط بالفندق فيجعله شبه جزيرة .

وجلس «مالمو» مواجهها النيل . وجلس الرجال الثلاثة حوله في شبه حلقة .. كانوا جميعا صامتين . وادرك

زار الباب الكبير ، وظهر اربعة رجال ... ثلاثة منهم طوال القامة كالعمالقة ، وواحد قصير ، مستدير الرأس ، لامع العينين كالذئب .. ولم يشك «احمد» لحظة واحدة انه امام الرجل الخطير قارئ الافكار «مالمو» !





رده الجرسون بأدب على أحمد قائلا: لا بد أنه يشبهه كثيرا ولكن هذا هو المهندس كمال عبد الله رئيس مجلس إدارة شركة الألكترونيات الحديثة.

«احمد، انهم في منتهى الحذر . واملى واحد فقط من الرجال الطلبات كلها على «احمد» الذي كتبها . ثم اسرع لإبلاغها إلى المطبخ .
وفي الطريق التقى و «عثمان» فقال «احمد» هامسا : هل رأيت ؟

«عثمان» : انه بلاشك صاحبنا !

«احمد» : اننى كلما اقتربت منه أحسست برعدة ... انه يشبه التيار الكهربائى !

«عثمان» هل وضعت خطة معينة ؟

«احمد» : نعم ..

ودهش «عثمان» . كيف فكر «احمد» بسرعة في خطة لمواجهة «المو» ورجاله الثلاثة ... ولكن لم يكن الموقف يتسع للشرح . كل ما حدث ان «احمد» سال «عثمان» : هل احضرنا معنا بعض أجهزة التسجيل الصغيرة ؟

«عثمان» : نعم . معنا ثلاثة انواع منها

«احمد» : عظيم ... سارك فيما بعد

ومشى كل منهما ليقف في مكانه و «احمد» يتظاهر بأنه لا ينظر إلى مائدة «المو» . ولكنه في نفس الوقت كان يختلس النظر إلى الرجال الأربعة . محاولا قياس قوتهم ومدى تسليحهم .

ولاحظ انهم انهمكوا في حديث وقد اقتربت رعوسهم

... وتنهى في ارتياح لان خطته كانت تقوم على هذا الحديث . ولكن ليس هذه المرة ، وبعد لحظات جهزت الطلبات واسرع «احمد» يحملها إلى الرجال الاربعة ... كانوا مازالوا يتحدثون . ولم ينتبهوا إلى وجود «احمد» الا عندما اقترب تماما منهم . وسمع احدهم يقول : لقد حصلت على كل المواعيد المطلوبة

وقال «مالمو» : عظيم .. فلنبدا

واخذ «احمد» يرص الطلبات على المائدة . وهو يختلس النظر إلى وجه «مالمو» الجامد والى بقية الرجال .. هل يقرأ «مالمو» افكاره الآن ؟ بالطبع انه يستطيع ، ولكنه ليس مشغولا به الآن ، فهو لايمكن ان يتصور ان هذا الجرسون الماهر ليس إلا واحدا من اهم الشياطين الـ ١٣ الذين هزموه في اول جولة .

وانتهى «احمد» من عمله ، وانحنى يسال عن خدمات اخرى فقال احد الرجال : شكرا هذا عظيم .

كان صوته خشنا ، والالفاظ يتداخل بعضها في بعض وهو يتحدث من جانب فمه ، والسيجارة معلقة في الجانب الآخر ... وادرك «احمد» من لهجته ومن طريقة كلامه انه مجرم عريق !

وابتعد «احمد» مسافة كافية ليكون قريبا منهم فقد يطلبون اى شىء .. واخذ يفكر فى الكلمات القليلة التى

سمعتها .. لقد حصلت على كل المواعيد المطلوبة

ثم رد «مالمو» : عظيم .. فلنبدا

مواعيد مع من ؟ .. وماهى البداية ؟

وجاء زبائن آخرون .. وانهمك «احمد» فى عمله ، دون ان يغفل لحظة عن مراقبة مائدة الاربعة الذين انتهوا من غذائهم . ووقع احدهم الفواتير بثمن الطعام مضافا إلى حسابات الغرف .. ونفح «احمد» بقشيشا سخيا تناوله وهو يردد كلمات الشكر .

غادر الاربعة مكانهم . ونظر «احمد» إلى الفواتير وعرف رقم الغرفة التى ينزل بها الرجال . ثم راقب الاربعة .

ولاحظ ان «مالمو» ومعه احد الرجال ، قد صعد إلى غرفته ، بينما غادر الرجلان الآخران الفندق .

واقترب «احمد» من «عثمان» وقال : سننتهى من وردية العمل الساعة الرابعة . واريد العودة إلى البيت فورا .

وظلا يؤديان عملهما حتى الرابعة . ثم انصرفا فى تاكسى إلى شقتهما بالمهندسين . وعندما وصلا إليها اخرج «عثمان» من جيبه كمية من النقود واخذ يعدها ثم قال : ثلاثة جنيهات بقشيش ... انها مهنة مربحة ! ..

افضل من العمل مع الشياطين ! .. مارايك فى الاستقالة من المنظمة والاشتغال فى الفندق ؟

وضحك «احمد» وهو يقول : هات اجهزة التسجيل
التي عندك .

واسرع «عثمان» إلى حقيبته ففتحها ، ومن جيب
سرى فيها اخرج ثلاثة اجهزة تسجيل من احجام
مختلفة ، وناولها لـ «احمد» الذى انتقى اصغرها ثم
جلس إلى المائدة ، واخذ يفحصه ثم قال : عظيم جدا ..
انه جهاز يمكن لصقه فى اى مكان .

«عثمان» : ماهى خطتك بالضبط ؟

«احمد» : لا شىء سوى التصنت على الرجال الاربعة
وحسب ماقلت لك اننا نريد فقط ان نعرف لماذا جاءوا
إلى «القاهرة» ، وليس فى نيتى اى صدام معهم الا بعد
ان اعرف ماذا يفعلون هنا .

«عثمان» : واين ستضع جهاز التسجيل ؟

«احمد» : مارايك انت ؟

«عثمان» افضل مكان هو غرفة الرجال الاربعة ...
«احمد» : اننى اخشى ان يكتشفوا الجهاز ، فهؤلاء
الاربعة ينتمون إلى اكبر منظمة إجرامية فى العالم تريد
ان ترث نفوذ «المافيا» ، ومعنى ذلك على ما أرجح انهم
فى منتهى الحذر . ولست استبعد انهم يفتشون غرفهم
يومية ... اكثر من هذا ان يكون معهم جهاز دقيق
للتفتيش .

«عثمان» : اذن ماذا ستفعل ؟

«احمد» : خطة جريئة .. ولكن ستعتمد على الصدفة
البحثة .

تلهف «عثمان» للاستماع وقال : كيف ؟

«احمد» : ساعلق هذا الجهاز فى اسفل احد مقاعد
صالة الطعام . وعندما يدخلون سحاول ان اقودهم إلى
المائدة التى يكون بها هذا الكرسي وبالطبع لن يفكروا
فى تفتيشه .

«عثمان» : هذه مغامرة غير مأمونة مطلقا ! .. هناك
احتمال ان تكون مشغولا لحظة دخولهم فيخدمهم احد
الزملاء الآخرين ... وهناك احتمال اخر ان يختاروا هم
مائدة اخرى .

«احمد» : معك حق . ولهذا قلت لك ان الخطة تقوم
على الصدفة .. وسنحاول معا ان يكون احدنا فى
خدمتهم عند دخولهم ، لهذا عندما ينشغل احدنا بالعمل ،
يجب ان يكون الآخر غير مشغول .

«عثمان» : وفى حالة اختيارهم مائدة اخرى ؟

«احمد» : نحاول فى مرة اخرى ، وهكذا ...

ابتسم «عثمان» ، وقام بغير ثيابه ، ويغسل شعره ...
وكان يتحرك وهو يرقص ويصفر ، واندهش «احمد»
وقال : ماهى الحكاية يا «عثمان» ... انك فى حالة غير

عادية : «عثمان» : سر يا صديقي ... سر خطير !

«احمد» : اى سر ؟ .. هل علمت شيئا عن هؤلاء

الاربعة ؟!

«عثمان» : اربعة او خمسة ... انك مشغول جدا بهؤلاء

المجرمين . ولكنى مشغول بشيء آخر مختلف !

«احمد» : دعك من اللف والدوران ... مغامرة

غرامية ؟!

توقف «عثمان» عن الحركة وقال : «كيف عرفت ؟

«احمد» : وهل الحكاية فى حاجة إلى ذكاء ... انك

ترقص وكانك على موعد غرامى

«عثمان» : بالضبط يا صديقي . بالضبط !

«احمد» : من اول يوم ؟

«عثمان» : من اول نظرة !

صمت «احمد» . وهو يرتدى بيجامته وقال : ومتى

موعد روميو وجولييت ؟

«عثمان» : هذا المساء ... فى غير اوقات العمل

الرسمية !

«احمد» : اين بالضبط ... فقد احتاج إلى الاتصال

بك ؟

«عثمان» : حتى الآن سنلتقى اولا فى ميدان التحرير .

وبعدها سنقرر انا وجولييت اين نذهب .

ابتسم «احمد» وقال : وعلى حضرتك العودة مبكرا

لأننا سنبدأ العمل غدا فى السادسة صباحا

«عثمان» : سيكون كل شيء على مايرام ... كل شيء

فى مواعده .

«احمد» : وهل استطيع ان اعرف الحسنة التى

اصيبت بالعمى ووقعت فى غرامك بهذه السرعة ؟

ازدادت ابتسامه «عثمان» وقال : عندما تعرفها ستكون

مفاجاة لك ... وموقتا لن اعلن عن اسمها او شخصيتها .

لتكون المفاجاة كاملة ... وبالمناسبة لاتنس ان الولد

الاسمر هو «موضة» الفتيات فى جميع انحاء العالم

الآن !

«احمد» : لا تزعجنى باخر اخبار الغراميات فى العالم

... فعندى مايشغلنى .

ودخل «احمد» الى غرفته . واغلق الباب والنوافذ

واستلقى على فراشه ... كانت المشكلة كيف يضع جهاز

التسجيل فى الكرسي امام كل العاملين فى صالة الطعام

التى لاتخلو فى اى وقت من زبائن . وفى نفس الوقت

يضمن تثبيته بحيث لايقع إذا تحرك الكرسي .

واستغرق فى النوم وهو يفكر - وعندما استيقظ كانت

امسية الشتاء القصيرة قد رحلت وهبط الظلام .. اضاء

النور وخرج إلى الصالة . ولم يجد «عثمان» ... وبالطبع

أدرك انه ذهب إلى مواعده الغرامى السريع . فدخل إلى

المطبخ واعد كوبا من الشاي . ثم امسك باحد الكراسى

واخذ يجرب كيفية لصق جهاز التسجيل به في افضل مكان ممكن . وعندما استقر رايه على المكان ، بقيت مسالة تثبيت الجهاز بحيث لا يقع . وقرر ان يبحث عن شريط لاصق ، ولكنه لم يجد في حقيبته او حقيبة «عثمان» ما يطلب ، واسرع يرتدى ثيابه ، ثم خرج واستقبل ليل «القاهرة» بقلب ثقيل ، ولكنه سمع خلال الباب المغلق صوت جرس التليفون يدق بالحاح في الداخل فاسرع يفتح الباب ، ويجرى الى جهاز التليفون . وتعثر في الظلام وسقط . ولكنه زحف حتى وصل إلى التليفون ورفع السماعة .. وعلى الطرف الآخر سمع من يقول : السيد «احمد» ؟

رد «احمد» بلهفة : نعم ياسيدي

قال الرجل : «مكالمة لك من بيروت»



لم يصدق أحمد عينيه - وانحرف بسرعة خلف واجهة أحد المحلات وأخذ يرقب عثمان والشقراء وكانا يحملان حقيبتين كبيرتين .

تحضري أنت .. لقد كنت خارجا الآن ، وتذكرتك ..
وتمنيت ان أراك .

«الهام» : اذن سنكون في «القاهرة» في الحادية عشرة
ليلا . فقد حجزنا التذاكر فعلا ..

«أحمد» : ساكون في انتظاركما بالمطار .
وانتهت المكالمة .. واحس «أحمد» أنه أسعد شاب في
العالم .. لقد كان منذ دقائق يتمنى ان يسمع صوت
«الهام» ويراهها . وهاهو قد سمع صوتها ، وسيراهها بعد
ساعات ..

وأسرع يخرج جريدة الأهرام ، ويبحث في باب
الإعلانات المبوبة عن محلات تاجير السيارات . كان
يبحث عن سيارة سريعة متوسطة الحجم تتناسب مع
الزحام في شوارع «القاهرة» . ووجد ماكان يرجوه في
سيارة (رينو ١٦ ت - س) . وهي من أقوى السيارات
وأسرعها . وبعد ساعة كان في مكتب السيارات . فدفع
العربون، وحصلوا منه على بيانات باسمه وعنوانه . ثم
انطلق بالسيارة في شوارع «القاهرة» .

كانت أمسية جميلة دافئة . وازدحمت الشوارع
بالسيارات والمارة . وكان من الصعب على «أحمد» أن
يجد طريقا ، ولكنه في النهاية اجتاز منطقة وسط المدينة
حيث يزداد الضغط . وسرعان ماكان يأخذ طريقه إلى



لغز عشمان!

دق قلب «أحمد» سريعا وهو يسمع كلمة «بيروت»

ماذا حدث هناك ؟

وقبل ان يسترسل في افكاره سمع احب صوت الى

قلبه «الهام» كانت تقول له بهدوء : كيف حالك !؟

رد «أحمد» : خير ... هل حدث شيء ؟

«الهام» : أبدا ... فقط فقدنا اثر الرجل .. فهل احضر

مع الزميل ؟

فهم «أحمد» انها تقصد بالرجل مستر «ون بوليت» ،

وبالزميل «بوعمير» ... وكانا في حاجة إليهما فعلا ، فقال

احضرا فورا .

قالت «الهام» ضاحكة : مادمت قد وافقت .. فهناك

احتمال أن يكون الرجل في طريقه إلى «القاهرة» ايضا .

قال «أحمد» من قلبه : ليس المهم الرجل ، المهم أن

واختار كرسيا في ركن قليل الضوء ثم جلس يرقب
الاحتفال

كانت الاحاديث المتناثرة بين الرجال العشرة تدل على
انهم يناقشون اتفقا ما حول مشروع لم يعرف ماهو ...
وكان الرجال الاربعة في غاية المرح . يشربون
ويضحكون .. وتذكر «احمد» الكلمات التي سمعها منهم
في الفندق : لقد حصلت على كل المواعيد المطلوبة ..
هل كان هذا الاجتماع ضمن المواعيد ؟

وجاء الجرسون ، وطلب «احمد» قطعتي حلوى
بالشيكولاته وكوبا من الشاي بغير لبن . واخذ يراقب
الاجتماع ... ولم يكن هناك شك انه اجتماع عمل . فما هو
العمل الذي يمكن ان يمارسه الاربعة في "مصر" ؟
وخطر له خاطر سرعان مانفذه . استدعى الجرسون
ودفع له الحساب ، ثم منحه بقشيشا سخيا جعل
الجرسون ينحني له كرقم ٨ ، وقال "احمد" ببراءة وهو
يشير إلى الرجل الذي يتصدر مائدة الاحتفال : اننى
اعرف هذا الرجل ... اليس هو الاستاذ "ابراهيم
منصور" ؟

رد الجرسون بادب : لابد انه يشبهه كثيرا .. ولكن
هذا هو المهندس "كمال عبدالله" رئيس مجلس إدارة
شركة الالكترونيات الحديثة .

مصر الجديدة حيث يقع المطار .

وقل الزحام . واصبحت القيادة في الشوارع الواسعة
النظيفة - متعة ... ونظر «احمد» إلى ساعة السيارة
كانت مضبوطة على ساعته : التاسعة وخمس واربعون
دقيقة . كان هناك متسع من الوقت ، فقرر ان يذهب إلى
محل «جروبي» في مصر الجديدة ليتناول قطعتين من
الجاتوه وكوبا من الشاي ... وكانت ذكريات صباه في
«القاهرة» تشده . ففي هذه الشوارع كم سار وهو
صغير .. وهل كان احد يتصور ان يصبح هذا الولد
الرياضي الصغير احد الشياطين الـ ١٣ المدافعين عن
العدل وعن حق الشعوب العربية في الحياة والحرية !

ووصل الى محل «جروبي» . وصعد السلالم القليلة
الى التراس الذى يطل على الشارع ، وكانت الصدفة قد
وضعت في انتظاره مفاجاة ... وجد الرجال الاربعة : -
«المو» وزملاءه يجلسون إلى مائدة كبيرة وسط مجموعة
اخرى من الاشخاص . وكان واضحا انه حفل تكريم ..
دهش «احمد» ، بل ذهل .. حفل تكريم لعصابة من
اعتى المجرمين ؟! شيء لا يصدق العقل ... ولكن لعل
المحتفلين لا يعرفون بالطبع حقيقة هؤلاء الاربعة ..
وتوارى «احمد» سريعا حتى لا يراه احد من الاربعة .

الصالة الكبيرة جدا والتي تضم مختلف مكاتب شركات الطيران وادارة المطار ، ومحلات السلع السياحية والبنوك وصالة السفر ..

وكان المئات من المسافرين يزحمون المكان والضجيج والأصوات ترتفع في كل مكان .. واخذ "احمد" يتجول بين مختلف محلات السلع السياحية والجراند وهو يضع يديه في جيبه متكاسلا . وكانما كانت هذه ليلة المفاجأة فقد شاهد "عثمان" بقامته الطويلة وسمرته المتميزة يسير مع فتاة حسناء ، شقراء !

لم يصدق «احمد» عينيه ، لولا انه لايمكن ان يخطيء «عثمان» زميله ... وانحرف «احمد» بسرعة خلف واجهة احد المحلات واخذ يرقب «عثمان» والشقراء . وكانا يحملان حقيبتين كبيرتين . ويتجهان إلى «الكافتيريا» حيث اختارا ركنا جلسا فيه ، واخذا يتحدثان ويضحكان .

وراقبهما "احمد" من بعيد وهو في غاية الدهشة - كانت الفتاة جميلة جدا حقا - وقف «احمد» لحظات يرقبهما وهو لا يصدق عينيه .. ومضى الوقت واقترب موعد وصول «الهام» ، فعاد متمهلا إلى داخل المطار .. كان رأسه مسرحا لشتى الأفكار . ماذا يفعل «عثمان»

«احمد» : الالكترونيات .. انها شركة جديدة .
رد الجرسون : إنها الآن تحت التأسيس ، وقد طلب المهندس "كمال" من ادارة جروبي ان تعد هذا الحفل لتكريم الاجانب الذين سيسهمون في رأس مال الشركة ويقدمون الخبرة الفنية لها .

وشكر «احمد» الجرسون ، واخذ يدير هذه المعلومات في رأسه .. شركة الالكترونيات ... شركاء اجانب في رأس المال ! ومن هم الشركاء ؟ مجموعة من المجرمين !! وفجأة خطر له خاطر قلب كل خططه راسا على عقب .. ليس من الممكن ان يكون «مالمو» قد انفصل عن عصابة «الورلد ماسترز» وانضم إلى مجموعة اخرى من الممولين في عملية اقتصادية !؟

ان هذا اقرب الى العقل من أى شيء اخر ... لقد جاء «مالمو» إلى "لبنان" في مهمة فشلت ... ولعله قرر ان يكتفى بهذا الفشل ويبدأ صفحة جديدة من العمل الجاد في "القاهرة" .

قام «احمد» إلى السيارة فادارها وانطلق في اتجاه المطار وهو يقلب الافكار في رأسه ، دون ان يصل إلى نتيجة حاسمة .

وصل الى المطار الساعة العاشرة والثلاث ، وركن السيارة في الموقف الكبير خارج المطار ، ثم دخل

اتجه إلى صالة الوصول بين زحام لم يره منذ زمن بعيد . وبعد نحو نصف ساعة بدأ سيل المسافرين في التدفق خارجا . وشاهد «احمد» من بعيد وجه «الهام» الجميل الباسم ، وبجوارها «بوعمير» بوجهه الجاد .. واخذ «احمد» يلوح لهما بذراعه دون ان يستطيع لفت انظارهما اليه . واخذ يرفع يده أكثر فأكثر ، ولكنه اكتشف فجأة شيئا لا يصدقه عقل - حتى انهما مرا بجواره . والتفت عيناه بعيني «الهام» ، ولكنهما ظلا يتحدثان دون ان يهتما به ... وادرك من نظرات «الهام» نوعا من التحذير له : ان يبتعد عن طريقهما .

انزل «احمد» يده . ثم سار خلفهما من بعيد .. وسرعان ما غادر الصالة الى خارج المطار . وسار حتى وصل إلى السيارة الرينو ، ووقف بجوارها ... واخذ سيل

الخارجين يدخل السيارات والتاكسيات حتى انصرف الجميع . وفجأة سمع صوتا في الظلام يناديه : «احمد» .. «احمد» !

لم يكن هذا الا صوت «الهام» ، والتفت إلى ناحية الصوت ، ووجدتها تقف وبجوارها «بوعمير» .

اتجه إليها حيث تقف . وسرعان ما كانت ايديهما تتعانق في شوق ، ثم سلم «احمد» على «بوعمير» وقال :
ماهي الحكاية؟!



هنا؟! ومن هذه الشقراء الحسناء ، وماهي حكاية الحقايب هذه؟

لم تكن هناك اجابة واضحة ، وعلى كل حال كما قال «احمد» في نفسه : سوف يعرف بعد قليل . فسوف يلتقي بـ «عثمان» بعد ساعتين على الأكثر .

واخذ يتمشى محاولا دفع الدفء الى بدنه ، فقد بدأ البرد يشتد والساعة تقترب من الحادية عشرة .. ثم سمع في مكبر الصوت اعلانا عن وصول طائرة الشرق الاوسط القادمة من «بيروت» .

رايتها على البعد . وشخص آخر كان يجلس إلى عجلة القيادة . ولكننا لم نتبين شخصيته .

صاح «أحمد» : انه «عثمان» ؟

«الهام» : غير معقول

«أحمد» : انه «عثمان» ... اننى الآن اكاد افقد عقلى !

ماهى الحكاية بالضبط ؟ .. ماذا يفعل «عثمان» مع افراد

العصابة .. هل خاننا مثلا ؟

كان سؤالا مزعجا .. وقال «بوعمير» : غير معقول

طبعاً .. لابد ان عند «عثمان» اسباب قوية لهذا

التصرف .



«الهام» : لقد اكتشفنا شخصا معنا من اعوان «المو»

... لقد راه «بوعمير» اثناء الجولة الاولى مع العصابة .

وقد لاحظنا انه معه عدد كبيرا من الحقائب وقررنا

التعرف عليه فى الطائرة .

«أحمد» : ولكن هذا مخالف بسبعيمات .

«الهام» : ربما يكون هذا خطيرا لو كان الرجل له قدرة

«المو» على قراءة الافكار . ولكنه شخص عادى .. وقد

حاولنا ان نعرف منه سبب حضوره للقاهرة ، وقال لنا انه

مهندس جاء للمشاركة فى انشاء مصنع للاكترونيات فى

«القاهرة» .

صاح «أحمد» مندهشا : مصنع للاكترونيات

«الهام» : نعم .. لقد ادهشنا هذا . فما دخل «المو» فى

انشاء المصانع ؟

«أحمد» : لقد سمعت نفس المعلومات من ساعات فى

جروبي مصر الجديدة . ان شيئا غريبا يكمن وراء هذه

المعلومات .

«الهام» : وقد خشينا ان يكون الرجل قد راك اثناء

صراعنا فى الجولة الاولى معهم . لهذا قررت تجاهلك

حتى يمضى فى سبيله .

«أحمد» : واين ذهب ؟

«الهام» : ركب سيارة كانت بانتظاره فيها فتاة شقراء

يقول : - لقد احضرت مجموعة من الاسلحة فى جيوب سرية بالحقيبة .

«احمد» : اننى اتوقع الا نخوض صراعا مسلحا هذه المرة ... اننى ارجو فقط ان اعرف ماذا يريد «المو» من وجوده فى «القاهرة» . وماهى حكاية الالكترونيات هذه ... اننا - فيما اعتقد - لا نستطيع وحدنا القضاء على «الورلد ماسترز» وكل ماارجوه ان نتمكن من وقف نشاطهم فى المنطقة العربية .

ومضت السيارة تشق طريقها فى شوارع مصر الجديدة المتسعة . حتى وصلت إلى منطقة وسط البلد . ثم مضت إلى المهندسين .

دخلت «الهام» الشقة وهى سعيدة .. واخذت تطوف بغرفها المتسعة وتطل من الشرفات رغم البرد . وقالت : انها ممتازة .

«احمد» : المهم انها ايضا فى منطقة هادئة حيث يحلو النوم .

«بوعمير» : من الواضح ان «عثمان» لم يعد . «احمد» : شىء مقلق .

وجلسوا يتناولون عشاءهم وقد ران عليهم الصمت . فقد كان غياب «عثمان» يقلقهم تماما .. وفجأة قال «احمد» : هل يمكن ان يكون «عثمان» قد وقع فى أيدي الرجال الأربعة ؟



حيلة صغيرة تنجح!

استقل الثلاثة السيارة الرينو السريعة . واطلق لها «احمد» العنان فى طريق المطار المتسع . وكانت «الهام» تحدثه عن كيفية اختفاء مستر «ون بولت» الغريب .. وكيف تصور رقم «صفر» انه لحق بقارىء الأفكار فى «القاهرة» ..

وروى لهم «احمد» ما فعل هو و«عثمان» والتحاقهما بالعمل فى فندق ميريديان . وقال «بوعمير» : ان «عثمان» لا يمكن ان يخوننا بالطبع . لكن سلوكه هذا غير معقول . «احمد» : سنعرف كل شىء الآن .

واشترى «احمد» فى الطريق شريطا لاصقا . واشترت «الهام» مايكفى من طعام العشاء . ووصلوا إلى الشقة فى المهندسين .. واخذ «بوعمير» يفرغ حقيبته وهو



تم كل شيء في ثوان قليلة دون أن يلتفت أنظار الثلاثة الجالسين . ومضى «أحمد» في عملية التنظيف والترتيب بشكل عادى جدا ، وهو ينظر إلى الباب بين لحظة وأخرى .. لعل «عثمان» يظهر ولكن «عثمان» لم يظهر . وبدأ زبائن الفندق الكبير يتوافدون على أماكنهم . وأبلغ «أحمد» رئيس الجرسونات أن زميله متعب . وأنه لن يحضر اليوم على الأغلب حتى يقوم الرئيس بتدبير من يحل محله .

«الهام» : ماذا يجعلك تفكر بهذه الطريقة ؟
«أحمد» : لقد فهمت منه أنه خرج في موعد مع فتاة حسناء . وإذا بي أراه في المطار يحمل حقائب إلى سيارة معها - فهل لهذا علاقة بـ «مالمو» وبقية الرجال ؟
«الهام» : اظن أنك يجب أن تعرف أن «عثمان» لا يمكن أن يخرج في مواعيد غرامية في هذه الظروف ، واننى اعتقد أنها مهمة عمل لم يفصح عنها .
«أحمد» : ان هذا شيء مقلق .. خاصة مع رجل مثل «مالمو» لا يستطيع أحد أن يخفى عليه شيئا .
مضى الوقت دون أن يظهر «عثمان» . ولم يجد الثلاثة بدا من النوم .

وفي الصباح الباكر استيقظ «أحمد» ، وخرج من غرفته يبحث عن «عثمان» ولم يجده ، فتزايد قلقه .. ولكنه ارتدى ثيابه ثم نزل فركب السيارة إلى الفندق لعله يجد «عثمان» هناك لكن «عثمان» لم يظهر .

دخل «أحمد» القاعة الواسعة ... لم يكن هناك الا ثلاثة اشخاص في أماكن متفرقة ، واختار «أحمد» نفس المائدة التى جلس إليها «مالمو» وزملاؤه الثلاثة . ثم أخرج جهاز التسجيل والشريط اللاصق في يده ، وتظاهر بأنه يقوم بترتيب الكراسى ، وأسقط كرسيا على الأرض . وانحنى ليعدله . وبسرعة ثبت جهاز التسجيل فى قاع الكرسى من أسفل . واحكم تثبيته بشريط لاصق .

كان «احمد» يحاول قدر الامكان ابعاد الزبائن عن المائدة التي اختارها ليجلس لها «المو»، حيث يوجد جهاز التسجيل الصغير . وقد وضع لافتة «محجوز» على المائدة .

وفي التاسعة تماما ظهر «المو» والرجال الثلاثة . وكان «احمد» مشغولا بخدمة بعض الزبائن واحس باعصابه تتوتر وهو يرى الرجال الاربعة يتجهون إلى مائدة اخرى قبل ان يلحق بهم ويقودهم إلى المائدة التي اختارها .

واسرع «احمد» ينهى مهمته مع الزبائن ، ثم اتجه إلى الرجال الاربعة ، ولكن هذه الخطوة جاءت بعد فوات الأوان ، فقد اختار الاربعة مائدة مجاورة للمائدة التي يريدونها «احمد» . ولم يكن من الممكن لجهاز التسجيل ان يسجل حديثهم على هذا البعد .. ولكن ، فجأة ، طرات لـ «احمد» فكرة اسرع لتنفيذها . كان بجوار الرجال تماما قبل ان يجلسوا وقد مد كل منهم يده ليشد كرسيه . فقال «احمد» لاحدهم : لحظة ياسيدى .. ان هذا الكرسي يحتاج إلى تغيير .

وسحب «احمد» الكرسي الذي كان الرجل سيجلس عليه ثم جذب الكرسي الذي به جهاز التسجيل ، وقدمه للرجل الذي اخذه شاكرا .

كانت فكرة بسيطة ، ولكنها حلت المشكلة .. وبعد ان جلس الرجل تظاھر «احمد» انه يفحص الكرسي الذي اخذه من الرجل وكأنه مكسور . ثم تركه وتقدم منهم وهو يبتسم ليسجل طلباتهم ، ثم اسرع إلى تلبيتها .

انهمك «احمد» في خدمة الزبائن . وفي نفس الوقت كان يراقب من طرف خفي «المو» وجماعته وكان واضحا اليوم انهم سعداء . كانوا انجزوا عملية صعبة .. وقرب نهاية الافطار وتناول الشاي ، ظهرت الفتاة الشقراء التي راها «احمد» امس مع «عثمان» واحس «احمد» بقلبه يدق سريعا ، فلا بد ان هناك تطورات جديدة قادمة . مضت الفتاة برشاقة إلى حيث كان يجلس الرجال الاربعة . وسحبت كرسيها وجلست بجوارهم .

وانهمكوا جميعا في حديث سريع استمر نحو دقيقة ، وسرعان ماكان اثنان من الرجال يغادران الفندق معها ، بينما اتجه «المو» والرجل الآخر إلى الشرفة الواسعة حيث جلسا يستمتعان بالشمس .

كان «احمد» يريد الحصول على جهاز التسجيل بسرعة ، ولكن المكان مازال مزدحما . لهذا اسرع إلى التليفون واتصل بالشقة وتحدث مع «الهام» التي قالت له ان «عثمان» لم يصل ولم يتصل .

امضى «احمد» بقية وقت العمل يرافقه «مالمو» ورسيعه اللذين جلسا وقتا طويلا فى الشرفة يستمتعان بالشمس ويراقبان النيل .. كان غياب «عثمان» يقلقه ، وهو يعرف ان «عثمان» ، مثل بقية الشياطين الـ ١٣ يعرف واجبه جيدا .. وانه لا يحق له ان يتصرف وحده بهذه الطريقة .. وربما كان التعليل الوحيد لغيابه ان يكون اسيرا فى مكان ما .. ولكن كيف حدث هذا ؟

وعندما خلت الصلاة من روادها ، اسرع «احمد» الى الكرسي الذى به جهاز التسجيل ، ثم تظاهر بان قلمه الذى يكتب به الطلبات قد وقع تحت الكرسي ، وانحنى لاحضاره ، وفى نفس الوقت مد يده الى حيث كان جهاز التسجيل وانتزعه من مكانه ، ثم وضعه فى جيبه ... واحس بالسعادة والرضى لانه استطاع الانتصار فى هذه المعركة الصغيرة ، وانه استطاع ان يسجل حديثا للرجال الاربعة قد يكشف عن حقيقة مهمتهم وقد يكشف ايضا سر اختفاء «عثمان» الغامض .

انتهى موعد العمل الرسمى ، واسرع «احمد» الى سيارته يقودها الى البيت . لم يجد «الهام» ، فقد خرجت لشراء بعض الاطعمة للغداء ، ووجد «بوعمير» يجلس وحده وقد وضع امامه مجموعة من الاسلحة يقوم بتزيينها .

قال «احمد» : الم يظهر «عثمان» ؟

رد «بوعمير» : لا .. ولم يتصل .

«احمد» : شىء غير معقول !

«بوعمير» : ماذا قلت ؟

«احمد» : لقد سجلت لهم حديثا .. المهم ان يكون

مفيدا لنا .

وفى هذه اللحظة دق جرس الباب ، واسرع «بوعمير» يفتحه و «احمد» ينظر عليه يرى «عثمان» ولكنها كانت «الهام» .. وجلس الثلاثة ، واخرج «احمد» جهاز التسجيل الصغير ، وادار الشريط واخذ الثلاثة يستمعون

كانت الضجة فى صالة الطعام قوية .. صوت الاقدام احاديث الزبائن ، وفى وسط هذا كان حديث الرجال الاربعة متقطعا .. استطاع «احمد» ان يميز فيه صوت «مالمو» الرفيع الحاد .

«مالمو» : اننى موافق .. ولكن يجب ان نكون حذرين . صوت : لا تدع هزيمتكم الصغيرة فى «بيروت» تؤثر عليك .

«مالمو» : انت تعرف ان «كروان» الكبير لا يقبل الهزيمة مرة اخرى . فاذا حدث هذا فسوف نحاسب حسابا قاسيا .

(لحظة صمت)

ثم عادت الأصوات من جديد قال أحد الرجال : حتى الآن يبدو أننا نجحنا . فقد وصلت الأجهزة المطلوبة . ووصل عدد من الرجال ... والأوراق جاهزة للتوقيع . (اصوات ضجة وشوشرة)

«المو» يضحك .. ثم يقول : انها خطة جهنمية تليق بـ «كروان» الكبير .. المهم ان يصل الدكتور . فقد اوصلنا المطلوب إلى صاحبنا .

صوت : «انه سيصل في ٤٨ ساعة ، وبعدها يبدأ التنفيذ .

وصوت اقدام تقترب سريعة . ودقاتها تؤكد انها لسيدة .. صوت فتاة : ان صديقنا الشاب الاسمر يقوم بعمله على خير وجه .. لم اتوقع ان نجد في هذه البلاد رجلا بهذه الخبرة والمهارة .. وغدا في الحادية عشرة ليلا سيتم كل شيء .

صوت رجل : وهل اوضحت له مهمة هذه الأجهزة ؟ ضحكت الفتاة وقالت : في حدود الرسميات .

«المو» : واين هو الآن ؟

صوت شوشرة .. وقرب «احمد» راسه من الجهاز .. انه يريد اجابة هذا السؤال . ولكن لاشيء . شوشرة فقط .. واعاد «احمد» الشريط عند السؤال الاخير : واين هو الآن ؟

واقترب باذنه اكثر من جهاز التسجيل . ولكن صوت الشوشرة كان شديدا .. انها طائرة كانت فوق الفندق في هذه اللحظة .

وعاد الحديث إلى الموضوع فقال رجل : ساذهب الآن لأرى مافعله صديقنا الشاب الاسمر .

ضحك ... وصوت يقول : ستجده غارقا في الحب لأذنيه .

وصوت «المو» : سنلتقى في المساء .

ودار الشريط بصوت الشوشرة . فاغلق «احمد» الجهاز ... وقال : خيوط كثيرة متقاطعة وليس واضحا حتى الآن ماذا يريدون .

«بوعمير» : المهم انه من الواضح ان الصديق الاسمر ليس الا «عثمان» !

«احمد» : واضح فعلا !

«الهام» : لعل «عثمان» يعمل وحده لسبب هام .

والتفت اليها «احمد» و «بوعمير» وقالت «الهام» : كيف

لم يخطر على بالكما ماخطر لى الآن ... انه التعليل

الوحيد المعقول .



البرقية وقراها لم يعد لديه شك في صحة استنتاج «إلهام» ... كانت البرقية من «عثمان» وتقع في بضع كلمات : غيروا مكانكم ، واتركوا ورقة بها العنوان الجديد في الشقة .

«إلهام» : هذا ماتوقعته بالضبط .. انه يطلب منا تغيير مكان اقامتنا حتى لا يستطيع «مالمو» معرفته بفرض انه شك في «عثمان» ، واستطاع ان يقرأ افكاره . «بوعمير» : هل هناك اماكن اخرى في «القاهرة» يمكن ان نذهب إليها ؟

«أحمد» : بالطبع ... هناك اكثر من اربعة اماكن مجهزة في مختلف انحاء «القاهرة» ولا يعرفها احد سواي . ضحك «بوعمير» : عظيم ... هيا اذن ننفذ تعليمات الزعيم «عثمان» !

وانهمك الثلاثة في تجهيز الحقائق ، وقال «أحمد» اننا في حاجة إلى الاستماع لشريط التسجيل مرات ومرات حتى نحاول استنتاج مايمكن منه . لقد اطمأنت مؤقتا على ان «عثمان» ، وان كنت اخشى عليه من «مالمو» ... «بوعمير» : هناك خبطة واحدة يمكن ان تعرفك ماذا يفعل هؤلاء الرجال في «القاهرة» ..

«أحمد» : تقصنا الوثائق التي تحدث عنها «مالمو» ؟
«بوعمير» : بالضبط !



رسالة على زجاج الساعة!

وصمتت «إلهام» لحظات ثم قالت : اعتقد ان «عثمان» حاول ان يدس نفسه وسط مجموعة «مالمو» ليعرف اسرارهم . ووجوده في المطار مع هذه الفتاة ، والحقائب التي كان يحملها جزء من محاولته . كما هو واضح من شريط التسجيل .. ولعل «عثمان» خشى بعد ذلك ان يتمكن «مالمو» من قراءة افكاره ، وبالتالي معرفة مكاننا ونوع نشاطنا ، ولهذا قرر الا يلتقى بنا حتى لايعرف كيف نفكر ، وماذا سنفعل ..

وفي هذه اللحظة دق جرس الباب ، وظن الشياطين الثلاث ان «عثمان» قد عاد ، ولكن عندما فتحوا الباب وجدوا ساعي البريد يحمل برقية ، وعندما فتح «أحمد»

«أحمد» : اننى افكر منذ سمعت عنها فى طريقة اصل
بها إليها ... انها فى غرفة واحد من الرجال الثلاثة .. فمن
هو ؟

«بوعمير» : الم تتعرف عليهم من اصواتهم ؟

«أحمد» : لا ... فواحد منهم فقط هو الذى يتحدث معى
عندما يطلبون طعامهم ... لهذا يتعين على ان ادخل
الغرف الثلاثة . وان افتشها دون ان اترك اثرا . واعتقد
انها مهمة ليست سهلة مع هؤلاء المحترفين ؟

«بوعمير» : هل تستطيع ان تحصل على «الماسركى»
اقصد المفتاح الذى يفتح كل غرف الفندق ، وهو عادة
يكون عند مدير الفندق ؟



«أحمد» : هذا ما فكرت فيه . وان كنت لا اريد ان اخون
الثقة التى وضعها الرجل فى ... الا ان ما يبرر ما سافعله
اننى اخدم الوطن بما افعل .

وبعد نصف ساعة كانوا يغادرون الشقة . بعد ان
تركوا لـ «عثمان» رسالة بها عنوانهم الجديد . وكانت
شقة مفروشة فى فيللا تقع فى حي الدقى ، فى ميدان
السد العالى عند مجموعة المستشفيات الشهيرة فى تلك
المنطقة .

كانت شقة متسعة فى دور ارضى ، تحيط بها حديقة
كثيفة الاشجار . وجلس الثلاثة ، وكان ظلام الشتاء قد
هبط سريعا ، وبدا مطر خفيف ينزل فى الشوارع ،
واخرج «أحمد» جهاز التسجيل وامسك بورقة وقلم واخذ
يستمع وهو يسجل ما يهمله من معلومات .

«كروان» الكبير من هو ؟

الاجهزة المطلوبة ، مطلوبة من اجل شركة
الالكترونيات . ولكن اى نوع من الاجهزة هى ؟
الاوراق جاهزة للتوقيع .. لابد انها خاصة بشركة
الالكترونيات .

خطة جهنمية ... من اجل شىء ؟ وضد من ؟
الدكتور ... من هو ؟ ومن اين وصل ؟ ولماذا ؟
اوصلنا المطلوب إلى صاحبنا ... ما هو المطلوب .

وما هو المقصود بصاحبنا ؟

الشاب الاسمر يقوم بعمله على خير وجه . طبعاً المقصود بالشاب الاسمر «عثمان» ، ولكن ما هو العمل الذى يقوم به ؟

انتهى الشريط عند هذا الحد . واخذ «احمد» يقرأ لـ «بوعمير» و لـ «الهام» ماسجله على الورق بصوت مرتفع ، وهما يتابعان باهتمام الاسئلة وكل منهم يحاول ان يحصل على اجابة محددة .

وبعد ان انتهى من القراءة قالت «الهام» : من الواضح ان كراون الكبير هو زعيم «الورد ماسترز» . ان كلمة «كراون» تعنى «التاج» . فهو صاحب التاج وهو زعيم «الورد ماسترز» . بلا شك ...

«بوعمير» : اوافقك على استنتاجك .

«احمد» : اما الاسئلة الخاصة بشركة الالكترونيات ، فهذه سوف اعرف تفاصيلها عندما اذهب للبحث عنها فى غرف الرجال الثلاثة . لحسن الحظ عندى غدا وردية مسائية فى الفندق .

«بوعمير» : اما الخطة الجهنمية فلن نعرفها الآن . ولكن ربما بعد ان نطلع على الوثائق ، ونقابل «عثمان» الذى لا بد ان عنده معلومات الآن عن العملية .

«الهام» : اما الدكتور فنحن لانعرف عنه شيئاً .

وبالتالى لانعرف شيئاً عن مهمته .

«احمد» : لعله دكتور فى الالكترونيات .

«الهام» : هذا ممكن على كل حال .

«بوعمير» : اوصلنا المطلوب إلى صاحبنا - هذا هو اهم جزء فى الحديث ، وللأسف اننا لانستطيع ان نعرف عنه أى شىء ، او نضع عنه أى استنتاج ، فدعه الآن جانبا .

«الهام» : اما الشاب الاسمر ، «عثمان» .. فارجو الا يقع فى حبال «المو» قارئ الافكار ، والا عرف منه كل ما يخصنا .

«احمد» : لعله وضع خطته ان يتحاشى مقابلة «المو» و اعتقد ان هذا ممكن .

«الهام» : ولماذا طلب منا اذن ان نترك شقتنا الاولى ؟

«احمد» : على سبيل الاحتياط . فهو ككل الشياطين يفضل ان يتعرض هو للخطر ، ولا يتعرض زملاؤه .

«الهام» : والآن ... ماهى مهمتنا انا و «بوعمير» ؟

«احمد» : لا ادرى حتى الآن ، ولكن بالطبع انتما

تعرفان حالياً كل التفاصيل التى اعرفها ، فاذا حدث شىء لى انا و «عثمان» ، فسوف توصلان العمل بعدنا .. ان

عصابة «الورد ماسترز» ، او سادة العالم ، يجب الا تجد

طريقاً إلى بلادنا ... يجب منعها من فرض سيطرتها على

المنطقة العربية ، وانتما تعرفان السفارة السورية التى

«احمد» : ساخذ معى مجموعة من الادوات لفتح الحقائق .

«الهام» : بالمناسبة ، لقد وجدت فى حقيبتي ماستركى لفتح جميع الابواب . ولهذا فانت لست فى حاجة للحصول على مفتاح مدير الفندق .

«احمد» : عظيم ... انك دائما مستعدة لكل شىء ، وقضوا بقية السهرة فى الحديث عن «الوردماسترز» ومدى قوتهم ، ثم ناموا ..

وفى صباح اليوم التالى خرج «احمد» و «الهام» . كانت شمس الشتاء الدافئة تفرش الشوارع فاختارا السير على الاقدام ، ومشيا عبر شارع السد العالى الى كورنيش النيل حيث يقع فندق «شيراثون» ، واختارا مائدة منعزلة وجلسا يتحدثان وقد مدت «الهام» يدها فارتاحت فى يد «احمد» الخشنة القوية . وتلاقت نظراتهما فى حب وسعادة . وطالبت بخاطريهما الاحداث والمغامرات التى مرت بهما وسط الشياطين الـ ١٣ . وكيف ربطت بين القلبين الشابين برباط المودة والفهم المتبادل .

كان فندق «الميريديان» حيث تدور احداث مغامرة لا مثيل لها ، يقف امامهم عبر النيل ، وقد بدت واجهته المستديرة مثل خلية النحل . و اشار «احمد» الى النافورة التى تقع بين فندق «الميريديان» وفندق «الشيراثون» فى وسط النهر العظيم وقال : اريدكما انت و «بوعمير» ان

نتعامل بها مع جهات الامن المصرية . فاذا لم نتمكن من تحقيق انتصار على «الوردماسترز» فلا يبقى الا ان نبليغ جهات الامن المصرية لتتولى المهمة ، وللأسف نحن لا نملك الآن معلومات مقنعة عن مهمة هؤلاء الناس . وهم بالطبع تقدموا الى السلطات المصرية بصفة رجال اعمال محترمين .

واى محاولة من جانبنا الآن ستجعل العصابة تاخذ حذرهما ، وربما غيرت خطتها .

«الهام» : اليس من الواجب الآن اخطار رقم «صفر» بما حدث ؟

«احمد» : لننتظر حتى اعثر على الوثائق وارى ما بها . ومؤقتا اريدكما ان تستاجرا قارباً فى النيل ، وتكونا هناك فى الساعة الحادية عشرة ليلا ، وهى الساعة التى ارى

انها مناسبة لتفتيش غرف الرجال الثلاثة فمن الواضع من التسجيل ان شيئا ما سيتم فى الحادية عشرة ليلا . ولا بد ان الرجال الاربعة سيكونون خارج الفندق فى هذه الساعة . وسوف اخذ معى كشافا من النوع الذى يطلق اشعة مستقيمة . وساطلق لكم اشعته حسب الرموز المتفق عليها ، فقد احتاج اليكم .

«بوعمير» : خذ معك سلاحا ...

تكونا قرب النافورة ، ان هذا احسن مكان يمكن ان احدد وجودكما عنده .

ابتسمت «الهام» وقالت : فى هذا الجو الشعري ، والازهار تتالق على جانبي النيل ، والشمس دافئة . تفكر فى الليل ومغامراته .

ابتسم «احمد» فى خجل وهو يقول : أسف جدا ... ان حياتنا العاصفة تسيطر علينا خاصة واننا نواجه عصابة فريدة فى نوعها . عصابة تستخدم احدث وسائل العلوم فى الوصول إلى باغراضها . والمشكلة اننا لا نعرف ماذا تريد هذه العصابة من «القاهرة» . لماذا جاءت ؟ ان «القاهرة» عاصمة امنة ، وقوى الامن فيها ضخمة ويقظة ، ومن الصعب ان يفلت مجرم هنا من يد العدالة .. ولا بد ان العصابة وضعت خطة دقيقة حتى يمكن ان تنفذ ماتريد دون خوف من الوقوع فى يد رجال الامن .

قالت «الهام» : لا تنس انهم وصفوها بانها خطة جهنمية وضعها زعيمهم ، «كراون» الكبير .

وعاد الصمت يلف الشابين . واخذا ينظران إلى النهر الهادىء وهو ينساب بين ضفتيه . وفجأة ، هبطت عليهما مفاجأة ... فقد ظهر «عثمان» فى هذه اللحظة .

ومعه الشقراء الفاتنة يسيران بين الموائد ! .. وكانت الفاتنة الأجنبية تمسك بيد «عثمان» وتسبقه إلى إحدى الموائد . وتلاقت عينا «عثمان» بعيني «احمد» ، ثم بعيني «الهام» . ولكنه مضى دون ان يلتفت إليهما .. ولاحظ «احمد» ان «عثمان» اختار مائدة قريبة ، وانه جلس فى مواجهته ، وفهم «احمد» انه يريد ان يبلغه رسالة .

استعد «احمد» لاستقبال الرسالة ، التى تمت بواسطة ساعة «عثمان» .. كان «عثمان» يضع ساعته فى مواجهة الشمس فتنعكس عليها ويصل بريقها الى عيني «احمد» الذى ركز انتباهه فى تلقي الرسالة حسب القواعد التى تعلموها فى مقرهم السرى الرئيسى ، ومال «احمد» على «الهام» وقال لها : احفظى معى .

واخذ ينظر إلى الضوء المنعكس من زجاج الساعة ويقول بصوت هامس تسمعه «الهام» : العصابة .. الفتاة . عملية كبيرة .. غير متأكد . الليلة . ربما . سلاح سرى .

واغمض «عثمان» عينيه .. وفهم «احمد» ان الرسالة انتهت ، والتفت إلى «الهام» .. وانهمكا فى تناول افطارهما .



مضت الفتاة الشغراء برشاقة إلى حيث كان يجلس الرجال الأربعة وتحت كرسيا وجلست بجوارهم ، وانهمكوا جميعا في حديث سريع .



لقاء في الظلام

عندما عاد «أحمد» و «إلهام» إلى المنزل ، كان «بوعمير» يعد طعام الغداء ، فقد اتفقوا على ان يقوم «بوعمير» باعداد الطعام على الطريقة الجزائرية ، وقد كان غداء شهيا بحق . فتناولوه الثلاثة وهم يتحدثون عن الكلمات التي تلقاها «أحمد» من «عثمان» بطريق الشفرة الضوئية .

وقد قضى «أحمد» و «إلهام» الوقت يركبان جملة مفيدة من الكلمات المتناثرة ، وكانت افضل جملة ممكنة هي الفتاة من افراد العصابة ، انهم يقومون بعملية كبيرة ، لست متاكدا منها ، ولكن ربما ساعرف الليلة ، وربما تكون متعلقة بسلاح سرى .

قال «بوعمير» معلقا : لقد حصل «عثمان» على معلومات قيمة حقا .. وان وجوده بقرب الفتاة سوف يصل به إلى اسرار كثيرة .

«إلهام» : ولكنه معرض لمخاطر كثيرة . بل نحن جميعا معرضون ، فلو شك «المو» في حقيقته فسوف يعرف كل ما يدور في ذهنه .

«احمد» : وهل هناك عملية من هذا النوع بلا مخاطر ؟

وانتهى الغداء وقالت «إلهام» : عظيم يا «بوعمير» ..

انك ستصبح منافسا خطيرا لى .

وفي المساء خرج «احمد» بعد ان تم ترتيب المراقبة الى سيقوم بها «بوعمير» و «إلهام» خارج الفندق عند النافورة . واخذ معه حقيبة بها بعض الثياب والادوات .

ومضى كل شيء في سبيله حتى اقتربت الساعة العاشرة . وانتهت نوبة العمل ، فدخل الى غرفة تغيير الملابس حيث غير ثيابه .. وامام مرآة في دورة المياه

قام بعمل ماكياج سريع للوجه ووضع «باروكة» من الشعر الاصفر . وفي لحظات تغيرت ملامحه وهيئته .. ثم اتجه إلى الدور التاسع حيث يقيم الرجال الأربعة ..

ومضى في جيبه الآخر الأيمن مسدس كاتم للصوت .. وفي جيبه الآخر ادوات فتح الابواب والحقائب ، وضمنها مفتاح «إلهام» الذي يفتح كل الابواب .

وقف في الممر يجيل البصر حوله .. كان كل شيء ساكنا ، ولا احد يسير هنا او هناك ، وتقدم بهدوء واخرج المفتاح ، واداره في قفل الباب ، وسرعان ما كان يدفع باب الغرفة ويدخل ثم يغلق الباب خلفه في هدوء ..

اضاء كشافا كهربائيا ، اطلق شعاعا رفيعا كالخيط اداره في اثناء الغرفة ، لم تكن هناك حقائب على الإطلاق وكان احدا لا يسكن الغرفة .. وادرك ان ساكن

الغرفة يضع حاجياته في الدولاب المغلق لمزيد من الحذر . وسرعان ما كان يخرج ادواته الدقيقة . وفي لحظات كان باب الدولاب مفتوحا .. ووجد ثلاث حقائب

متفاوتة الاحجام ، اختار اصغرها ... وفي لحظات فتح القفل ، ووجدها كما توقع حافلة بالاوراق ..

اخذ يقلب الورق سريعا . كانت بعض الاوراق رسومات هندسية لمبنى . والآخرى رسومات لماكينات ..

وقرا اسماء الماكينات بسرعة . ثم وجد ثلاث صفحات على رأسها هذا العنوان (مشروع خط الميكرويف للتليفونات) واخذ يقرأ بسرعة اتفقا بين شركة (م . ك . م) ومركزها الرئيسي (سويسرا) ، وبين هيئة التليفونات . وكلها تفاصيل هندسية عن المشروع .

وترك الاوراق مكانها ، واخذ من باب حب الاستطلاع يفتش جيوب الحقيبة .. ووجد ورقة وحيدة بها رسم

لمبنى ضخم .. ادهشه شينان . الاول : ان شكل المبنى
ليس غريبا عليه .. والثاني انه مرسوم بالقلم
الرصاص .. ثم وجد تفصيلات عن ممرات المبنى ،
وابواب الخروج والدخول .

اخذ يتفرس في شكل المبنى ويحاول تذكره ... انه
متأكد انه راه من قبل ، ولكن اين ؟

ومضت لحظات وهو يفكر . وفجأة سمع صوت مفتاح
يوضع في الباب . وبسرعة القى الأوراق في الحقيبة كما
كانت . واطفا مصباحه . وخطا إلى خلف الباب في
خطوة واحدة .. ولكنه نسي في غمرة انفعاله ان يغلق
باب الدولاب بالمفتاح . وادرك ان الداخل سيكتشف
الحقيقة وقرر ان يهاجمه على الفور .

فتح الباب ، ودخل شخص .. وماكاد يغلق الباب خلفه
حتى انقض عليه « احمد » . وكمم فمه حتى لا يطلق صراخا
يلفت إليهما الانظار . وحاول بالذراع الأخرى ان يضربه
ولكن الشخص الآخر كان قويا ومتمرنا ، فسرعان ما
امسك بذراع « احمد » . ودار ليواجه « احمد » . واطلق يده
في ضربة قوية . ولكن « احمد » احنى راسه بسرعة .
ووجه بيده اليسرى لكمة هائلة جعلته يتأوه . ولكنه في
نفس الوقت وهو يتراجع إلى الخلف اطلق قدمه في
ضربة موجعة اصابت ساق « احمد » . وجعلته يهتز ويكاد



فتح « احمد » البرقية وقراها فلم يجد لديه شك في صحة استنتاجه .. كانت
البرقية من « عثمان » وتقع في بعض كلمات .

يسقط .. لكنه تمالك نفسه ، ومد يده في جيبه يخرج
مسدسه . وعندما رفعه ليطلق الطلقة القاتلة حدثت
مفاجأة .. فقد سمع الاثنان صوت مفتاح ثالث يوضع في
قفل الباب ، وتوقف «احمد» عن اطلاق النار ، وتوقف
الآخر عن الهجوم . فقد كان القادم يصفر في مرح
وسرور ... وهذا يعنى ببساطة انه ساكن الغرفة ، فلو
كان متسللا لما احدث اى صوت .. ومعنى هذا كما فكر
«احمد» ، ان الشخص الذى كان يصارعه متسلل مثله ..
فمن هو ؟

واطلق «احمد» شعاع ضوء سريع الى الشخص الذى
كان يصارعه . وكانت مفاجأة مذهلة .. لم يكن هذا
الشخص الا «عثمان» !!
تم كل هذا فى اقل من ثانية ، ورغم حرج الموقف ، لم
يتمالك «احمد» نفسه من الابتسام وهو يقول فى
الظلام : - «عثمان» !!

وفتح الباب ... وبالطبع اتفقا معا على الداخل ، وفى
لحظات كان طريحا على الارض ساكنا .
واغلق «عثمان» الباب ، واضاء نور الغرفة . ونظر إلى
«احمد» فى دهشة شديدة ... وابتسم الصديقان ، وقال
«عثمان» : هل فتشت المكان ؟
«احمد» : نعم !

«عثمان» : وعرفت ماهى مشروعاتهم ؟
«احمد» : مشروع تركيب اجهزة ميكرويف للتليفونات
«عثمان» : المشكلة الآن انهم سيعرفون اننا نتبعهم ،
وربما غيروا خططهم .

«احمد» : لقد فكرت فى نفس الشيء . والحل الوحيد
هو ان تتظاهر باننا من لصوص الفنادق ، ونسرق بعض
الاشياء ونترك الاوراق مكانها ، وكأنها لاتعنيننا ...
«عثمان» : اذن هيا سريعا .

وقاما معا بسرقة بعض ملابس الرجل ، ثم فتحا
حافظة نقوده واستوليا على مامعه من نقود ، وجرداه ،
من ساعته . وفى هذه اللحظة سمعا صوتا على الباب
يقول : «هوبى» .. هيا !!

ادرك الاثنان انه احد الرجال وانه يستعجل زميله
للخروج ... واصبح الموقف فى غاية الخطورة .
عاد الصوت يقول : «هوبى» !!

ومرة رابعة فى هذه الليلة فتح الباب ، وبسرعة اطل
وجه احد الرجال وتلقفه «عثمان» بضربة هائلة ، هوى
الرجل على اثرها فوق الارض ، وصاح «عثمان» بـ
«احمد» . اسرع .

وانطلقا فى الدهليز يجريان . وسمعا الرجل يصيح
طالبنا النجدة ، وادركا ان كل من فى الفندق سيشتك فى
مطاردهما .

قال «أحمد» : اسرع إلى السلم الخلفي .. ان «بوعمير» و «إلهام» ينتظرانني في قارب . واخذا يجريان وهما يسمعان اصواتا كثيرة تتعالى في قلب الفندق . نزلا السلم مسرعين وانتهيا إلى الشرفة الدائرة التي تحيط بالفندق على النيل . وكانت خالية في هذه الساعة التي اشتد فيها البرد . واخرج «أحمد» مصباحه . واطلق ثلاث ومضات سريعة في اتجاه النافورة . ثم نزلا إلى شاطئ النهر . وجلسا بين الأعشاب . كانت الريح عاصفة . والبرد شديدا . والظلام كثيفا .

ومضت دقائق رهيبة . وهما يسمعان اصوات المطاردين . والاضواء تلمح هنا وهناك . ولكن «بوعمير» و «إلهام» وصلا في الوقت المناسب . ورسا القارب رغم ارتفاع الامواج قربهما . فاسرعا يقفزان إليه . وسرعان ما اخذا يبتعد عن الفندق الكبير الذي اغلقت ابوابه كلها وبدا البحث فيه عن اللصوص .

مضى القارب بالاصدقاء الأربعة حتى رسا على الجانب الآخر للنيل قرب فندق «شيراتون» وصعدوا إلى الشاطئ . وساروا معا إلى شقتهم القريبة في ميدان السد العالي . على مسيرة دقائق قليلة من الشاطئ .

عندما فتحوا الباب وجلسوا اطلق «عثمان» ضحكة صاخبة وقال : لقد كدت تقتلني بالضربة التي وجهتها



استعد أحمد لاستقبال الرسالة التي نمت بواسطة ساعة عثمان .. كان عثمان يضع ساعته في مواجهة الشمس فتعكس عليها فيصل برديتها إلى عيني أحمد الذي ركز انتباهه في تلقي الرسالة .

إلى في الظلام

«أحمد» : لو لم يات «هوبى» هذا ، لأطلقت عليك رصاصة .. فقد أخرجت مسدسى ولم ينقذك الا حضور «هوبى» !

التفت «عثمان» إلى «إلهام» قائلاً : كوب من الشاي .

بمليون جنيه !

ردت «إلهام» بابتسامة : وكم معك من الملون ؟

واسرعت «إلهام» لأعداد الشاي وقال «أحمد» : والان .

ماذا حدث .. تذهب فى موعد غرامى ثم لا تعود !

تنهد «عثمان» وهو يقول : وهل عملنا هذا يسمح

للإنسان بمغامرة غرامية !

وهز رأسه ومضى يقول : المسألة اننى كنت اخدم

هذه الحسنة عندما سألتنى اذا كنت اعرف شخصا

يساعدها فى بعض الاعمال مقابل اجر مفر ، وانتهزت

الفرصة وعرضت خدماتها . ولم اكن اعرف انها من افراد

العصابة ولكننى عرفت فى لحظات انها منهم بعد ان

تبعتها من بعيد ، ووجدت انها صعدت إلى غرفة «المو»

وغابت فيها نحو ربع ساعة ... وقررت ان اخاطر

بالتعاون معهم ، محاولا فى نفس الوقت الابتعاد عن

قارىء الافكار حتى لا يوقعنى فى براثنه كما وقع لـ

(ش/٢٨) فى المغامرة الماضية .. واعرض الشياطين الـ

١٣ كلهم ورقم «صفر» للخطر .. وهكذا رايت الا اتصل بكم

مطلقا . حتى بفرض ان «المو» استطاع ان يقرأ افكارى ،
لما استطاع الوصول إليكم .

قال «أحمد» و «إلهام» تضع الشاي امامهم : هذا
مافكرت فيه «إلهام» .. انك تبتعد لئلا تعرضنا للخطر
ابتسم «عثمان» وقال : انها تفهمنى .

«أحمد» : ان الوقت يمر سريعا ، فهم قد قالوا ان كل

شئ سينتهى بعد ٤٨ ساعة فماذا عملت يا «عثمان» ؟

«عثمان» : الحقيقة انها معلومات متناثرة .. مثلا هناك

عدة أجهزة تنقل إلى اماكن متعددة فى «مصر» لا اعرف

الهدف منها . كذلك علمت من الفتاة أنهم فى انتظار دكتور

قادم من اوروبا لإجراء عملية جراحية .

وهنا دق «أحمد» ؟ جبهته بيده وقال : الآن عرفت .

«عثمان» : ماذا عرفت ؟

«أحمد» : لقد رايت فى حقيبة الرجل مجموعة من

العقود لتكيب أجهزة ميكرويف وهى موجة قصيرة

وقوية للدوائر التليفونية . ورايت رسما كروكيا لمكان

اذكر اننى رايته من قبل ولكننى نسيت ماهو .. الان

تذكرت عندما قلت لى أنهم فى انتظار دكتور لاجراء

جراحة ان المكان هو مستشفى «المعادي» الكبير وهذا

الرسم الكروكى يعنى شيئا هاما ... انهم يريدون معرفة

مداخل ومخارج المستشفى ، وهذا لا يهم الا شخصا يريد

السنطو على مكان فماذا يريدون من مستشفى

«المعادي» ؟



أطلق "أحمد" شعاع ضوء سريخ إلى الشخص الذي كان يعصمعه .. وصكاته مفاجأة مذهلة .. لم يكن هذا الشخص إلا عثمان .



الخطوة الجهنمية!

مضت لحظات صمت ثم قال « أحمد » : الآن نستطيع ان نجمع المعلومات المتناثرة ونكون منها شيئا معقولا .. ان العصابة تقدمت الى هيئة التليفونات على انها تمثل شركة تليفونات لعلها من أوروبا او أمريكا . وستقوم الشركة بتركيب اجهزة «الميكرويف» بشكل عادي . ولكن ضمن هذه الاجهزة اجهزة تصنت ستركب في الأماكن الهامة التي بها تليفونات كبار المسئولين ليتمكن التجسس على مكالماتهم . وهذا هو السبب في ادخال الاجهزة على اجزاء . مع الرجال جزء . ومع الفتيات جزء آخر .. وبهذه الطريقة يمكن ادخال اجهزة التجسس دون ان يتنبه أحد .

«بوعمير» : معقول ، ولكن ماهى حكاية السلاح
السرى ؟

«احمد» : لعل «عثمان» يجيب عن هذا السؤال !
«عثمان» : الحقيقة ليست عندي معلومات دقيقة . لقد
سمعت الفتاة مرة تتحدث الى «المو» عن سلاح سرى ،
ولا ادري ماهو المقصود .. هل عند العصابة سلاح
سرى . او انها تسعى للحصول عليه ؟

«احمد» : المهم الآن ان مكان المعركة القادمة سيكون
المعادى ... لو اننا ربطنا كلمة دكتور التي جاءت فى
التسجيل ، بالرسم الكروكى لمستشفى «المعادى» ، لكان
معنى ذلك ان شيئا ماسيحدث فى المستشفى الكبير ..
واعتقد اننا يجب ان نذهب الى هناك لبحث الامر على
الطبيعة .

«عثمان» : ان كل ما احلم به الآن هو عشاء دسم ونوم
طويل . فقد قضيت الليلة الماضية كلها فى المراقبة .
وقامت «إلهام» باعداد عشاء سريع تناولوه ، ثم قاموا
جميعا الى غرفهم واستسلموا للنوم .

فى صباح اليوم التالى نادى «احمد» بائع الجرائد
وحصل منه على كل الجرائد الصباحية التى نشرت خبر
لصوص الليل فى الفندق الكبير .. وابتسم «احمد» ، فقد
نجحت خطته فى خداع العصابة التى ظنت ان السطو
الليلى كان للاستيلاء على بعض الملابس والنقود .



وبعد ان استعدوا للخروج قال «عثمان» : ساذهب
لمقابلة الفتاة فى الشقة التى تقيم بها فى شارع شريف
حسب الموعد حتى لاتشك فى شىء .. فما هى خطواتنا
القادمة ؟

كان «احمد» منهمكا فى قراءة الجرائد بدقة ، وبدلا من
ان يرد على سؤال «عثمان» اشار الى خبر فى اجتماعيات
الاهرام واخذ يقرؤه بصوت مرتفع يصل اليوم الى
القاهرة البروفيسور «ف . ك منكن» . استاذ جراحة
المنخ ، وسوف يقوم البروفيسير بإجراء بعض العمليات
الجراحية بمستشفى «المعادى» .

وانصت «بوعمير» و «عثمان» و «إلهام» الى الخبر فى
اهتمام . ثم قال «احمد» : لقد قرأت امس خبرا آخر يمكن
ضمه الى هذا الخبر ، فتصبح عندنا قضية جاسوسية
وقتل وخطف لا مثيل لها .

«احمد» سيبقى «بوعمير» هنا بجوار التليفون
وستصل به لإبلاغه بكل التطورات التي تتم ...
والمعتقد ان المعركة الفاصلة ستتم الليلة . فلا تنسوا
ان «المو» قال ان كل شيء سينتهي خلال ٤٨ ساعة . وقد
مضى حتى الآن ٢٤ ساعة على هذا الكلام . واعتقد انهم
يدبرون اما لخطف العالم المصري .. او قتله .

ركب «عثمان» مع «احمد» و «إلهام» السيارة الرينو .
فاوصله «احمد» الى شارع شريف . وانطلق هو و «إلهام»
الى مكتب تليفونات شارع عدلى . ومن هناك اتصل
«احمد» برقم تليفون سرى . وتحدث مع شخص ما .
مستخدما الرموز المتفق عليها ..

وعندما خرج من كابينة التليفون قال لـ «إلهام» :
العالم المصري عالم فى الاسلحة الالكترونية . وكان
يقوم بتطوير سلاح مصرى سرى سيحدث انقلابا فى
موازين الحرب . واثناء عمله اصيب فجأة بنزيف فى
المخ ونقل الى المستشفى .

«إلهام» : هل تظن ...

وقبل ان تكمل جملتها قال «احمد» : بالطبع ... ان
بابه دست له عقارا يودى إلى هذه الحالة . اى
المخ ... او ..

المخ «احمد» فقالت «إلهام» : او مايشبه نزيف

وقام «احمد» باحضار جرائد الامس . ثم قلبها سريعا
ووقف عند صفحة واثار إلى خبر فيها واخذ يقرأ نقل
اسم إلى مستشفى «المعادي» عالم مصرى كبير بعد
اصابته بنزيف مفاجيء فى المخ .

قالت «إلهام» : معك حق ... عالم مصرى ينقل إلى
مستشفى المعادي . دكتور اجنبى يصل لإجراء جراحات
المخ ... العصابة تتحدث فى التسجيل عن شيء ما
وصل الى شخص . وعن وصول دكتور .. و «عثمان»
يتحدث عن سلاح سرى . واجهزة غريبة تصل متفرقة من
اماكن متعددة .. ان الخطة التي وُصفت بانها جهنمية
تطبق الآن ... فماذا سنفعل ؟

قال «احمد» : لـ «عثمان» .. اذهب بسرعة الى موعدك
مع الفتاة . حاول ان تحصل على اكبر قدر من المعلومات
وساحصل اليوم على اذن لى ولـ «إلهام» بزيارة
المستشفى وعلى اسم العالم المصرى الذى نقل الى
هناك . وقد نضطر إلى الاستعانة بزملاء رقم «صفر» فى
«القاهرة» لتحذيرهم من البروفسير القادم .

«بوعمير» : هل تشك فى هذا الرجل ؟

«احمد» : طبعا .. انه بروفسير إما مزيفا .. واما يعمل

مع العصابة !

«عثمان» : ومتى نلتقى ؟

التليفون واتصل بـ «بوعمير» وقال له : اننى الآن نزيل
الغرفة رقم ٤٠٦ فى مستشفى «المعادى» . هل هناك
اخبار عن «عثمان» ؟

رد «بوعمير» : لا اخبار حتى الآن .
«احمد» : لا تتحرك حتى اتصل بك
واستلقى «احمد» على الفراش واخذ يحدق فى
السقف : ماهى الخطوات القادمة ؟ وماهو المطلوب
بالضبط من العالم المصرى ... وكيف سيدخل افراد
عصابة «الورد ماسترز» الى المستشفى ذى النظام
الصارم ؟

مضت الساعات ، وفى الخامسة مساء دق جرس
التليفون بجوار «احمد» ، وكان المتحدث «بوعمير» :-
اتصل «عثمان» الآن .. وصل الطبيب العالمى البروفسير
«منكن» ونزل فى فندق «الميريديان» . وسيذهب الى
المستشفى العاشرة ليلا .

«احمد» : فى العاشرة ؟

«بوعمير» : نعم ... هكذا قال «عثمان» .

«احمد» : اذن تعال الآن ... اركب تاكسيا واطلب منه
ان يتوجه بك إلى المستشفى وكن مستعدا .
وفهم «بوعمير» القصد من كمن مستعدا .. ان لها معنى
واحدا ، اسلحة مناسبة ... اذن لا بد ان معركة ستنشب
على غير ماتوقع «احمد» .

«احمد» : بالضبط .. والان إلى مستشفى المعادى ،
وسنجد تعليمات بتسهيل مهمتنا هناك .

انطلقت السيارة الرينو الصفراء هادئة فى مصر
القديمة . وعندما وصلت إلى كورنيش النيل اطلق لها
«احمد» العنان . كان شارع الكورنيش بين مصر القديمة
والمعادى من اجمل المناظر التى وقع عليها بصر «إلهام»
.. الاتساع ، والمياه ، والشمس ، والخضرة ، وجزيرة
الذهب القابعة وسط النيل ... واستلقت «إلهام» على
مقعدها مبهورة بالجمال الذى حولها .. بينما «احمد»
يعض على أسنانه وهو يفكر فى الساعات المقبلة وكيف
تنتهى ... وبعد ربع ساعة تقريبا وصلوا الى مبنى
المستشفى الكبير ، وهو اكبر مستشفى فى منطقة الشرق
الأوسط .

ودخل «احمد» بالسيارة من البوابة حيث وجد
تعليمات بتسهيل ماموريته . وطلب «احمد» ان ينزل
كمريض فى غرفة مجاورة لغرفة العالم المصرى . ورغم
صعوبة ايجاد غرفة خالية فى المستشفى فقد تم تدبير
المكان . ووجد «احمد» نفسه ممددا على الفراش ، يتلقى
ابتسامات الممرضات الحسنات . وطلب «احمد» من
«إلهام» ان تتجول فى الدهليز الذى يضم الغرفت
وتعرف كل مسالكه وطرقاته ، بينما رفع «احمد»



نظر أحمد إلى وجوه الرجال الثلاثة المحيطين بالطبيب العالمي وعرف فيهم على الفور اثنين من يعملون مع "مالمو" وسرعان ما أخرج الطبيب العالمي حقتة دسها سريريا في ذراع الطبيب المصري الذي انهار في ثوان قليلة.

وفي السادسة مساء كان «أحمد» و «بوعمير» و «إلهام» يجلسون معا وقد وضعوا أسلحتهم تحت الوسادات . وفجأة دخل احد الأطباء ليقرر العلاج اللازم لـ «أحمد» الذي تظاهر بالأعياء الشديد . وقال ان حالات اغماء مفاجئة تنتابه بين ساعة وأخرى لايعرف لها سببا .. وقام الطبيب بالكشف الدقيق ثم قال : ان صحتك على مايرام بل انها ممتازة بكل المقاييس . ومع ذلك سأقوم غدا بإجراء بعض الاختبارات والتحليل . لعل هناك شيئا لا يظهر في الكشف العادي .

وتنفس «أحمد» الصعداء والطبيب يغادر الغرفة .. ومضت الساعات بطيئة حتى اشرفت على العاشرة . وانشأ «أحمد» إلى «إلهام» فخرجت إلى الدهليز . وسرعان ما عادت قائلة : «حركة غير عادية ... الطبيب العالمي حضر . ومع بعض المساعدين ... وطبيب مصري يتقدمهم الى الغرفة المجاورة» . «بوعمير» : ما هو التصرف الآن ؟

«أحمد» : اننى أريد ان ارى مساعدي الطبيب .. فاننى اعرف الرجال العاملين مع «مالمو» . ولا بد انهم هم . وقام «أحمد» مسرعا . وغادر الغرفة .. كانت الغرفة المجاورة مغلقة . ولم يتردد «أحمد» فمد يده وفتح بابها ودخل . والتفت كل من في الغرفة إليه . فقال معتذرا وهو

وفتح الباب . كان ثمة شخص ملقى على السرير قالت «إلهام» انه الطبيب المصرى .. واستعدا لمغادرة الغرفة عندما سمعا انينا تحت الفراش ، وانحنى «بوعمير» ووجد «أحمد» ملقى على الأرض يحاول أن يرفع رأسه فلا يستطيع ، فجره إلى الخارج وحمله إلى الحمام ووضع رأسه تحت الماء البارد . وشيئا فشيئا بدا «أحمد» يفيق وقال بصوت واهن : لقد خطفوا العالم المصرى . قفز «بوعمير» خارجا ونظر إلى الدهليز فوجده خاليا .



يتفحص الوجوه : أسف .. ظننتها غرقتى
وفى نفس الوقت حدثت عدة تصرفات غريبة . فعندما نظر «أحمد» إلى وجوه الرجال الثلاثة المحيطين بالطبيب العالمى عرف فيهم على الفور اثنين ممن يعملون مع «المو» وعرفاه هما أيضا ، وتلاقت الاعين فى نظرات اشبه بالمبارزة بالسيوف ... وقبل ان يتحرك «أحمد» كان احد الرجلين قد اشهر مسدسه وقال : «اغلق الباب خلفك» . ولم يستطع «أحمد» الا تنفيذ الأمر .. وبدا الذهول على وجه الطبيب المصرى . وسرعان ماكان رجلان ينقضان عليه واخرج الطبيب العالمى حقة دسها سريعا فى ذراع الطبيب المصرى الذى انهار فى ثوان قليلة .

كانت هناك نقالة فى جانب الغرفة ، قام الرجال الثلاثة بنقل المريض إليها ، ووضعوا الطبيب مكانه . ثم رفع ذو المسدس ذراعه وهوى على رأس «أحمد» فسقط على الأرض . وشاهد وهو يغيب عن وعيه باب الغرفة يفتح ، والنقالة تغادره ، وخلفها الرجال الثلاثة والطبيب العالمى المزيف .

جلس «بوعمير» و «إلهام» لحظات صامتتين .. لماذا غاب «أحمد» .. وماهى الخطة التى نفذها ؟ وبعد دقائق قال «بوعمير» : لن ننتظر أكثر ... وخرج من الغرفة وخلفه «إلهام» وتقدم «بوعمير» من الغرفة المجاورة



اقتحم الشياطين الأربعة الطريق إلى السيارة الإلكترونية، وعندما فتحوا بابها الطين
وجدوا العالم المصري ممدداً على الكرسي ويجواره الطبيب المزيف مغمى عليه.



فوقف لحظات لا يدري ماذا يفعل .. ولحقه «احمد» مترنحا
ومعه «إلهام». وقال «احمد»: انهم سيخرجون به من
البوابة في عربة دون ان يدري احد .
واسرع الثلاثة الى المصاعد . ولكنها كانت مشغولة .
واسرعوا ينزلون السلم إلى ساحة المستشفى
الواسعة .. شاهدوا عند الباب سيارة تغادره .. وقال
«احمد» انها السيارة الإلكترونية المسلحة .
اسرع الثلاثة إلى السيارة الرينو . واندفعوا خلف
السيارة التي أخذت تجرى في اتجاه حلوان وليس في
اتجاه القاهرة .

نظر الثلاثة إلى حيث اشارت «إلهام» . وانطلق من فوق السيارة خيط من الضوء . وعرفوا على الفور .. وصاحت «إلهام» : انه «عثمان» ؟

قال «احمد» وقد بدا يسترد نشاطه : ياله من شيطان ! مضت السيارة الالكترونية تشق طريقها كالصاعقة وخلفها الرينو كالسهم وقال «احمد» : انها السيارة التي اطلقت النار علينا اتوماتيكيا في جبل «لبنان» .. لقد احضروها إلى «القاهرة» لينفذوا بها خطتهم الشيطانية .. ومن المؤكد انهم كانوا سيضعون الطبيب المصرى فى مخبأ فيها ثم يغادرون بها البلاد دون ان يشك احد . فهي كبيرة ويمكن اخفاء شخص فيها ببساطة ..

«إلهام» : ماذا سيفعل «عثمان» ؟

«احمد» : الحل الوحيد ان ينحنى ويطلق الرصاص على قائد السيارة .

وقد نفذ «عثمان» فعلا ما فكر فيه «احمد» فقد شاهدوه يزحف فوق السيارة ثم ينحنى داخل كابينة القيادة . وبعد لحظات شاهدوا السيارة الالكترونية تترنج وتخرج عن خط سيرها .. ثم تنزل الى الرمال المحيطة بطريق حلوان .

واوقف «بوعمير» السيارة الرينو الصفراء . واندفع

قال «احمد» وهو جالس بجوار «بوعمير» الذى تولى القيادة هل معكما اسلحة ؟

«إلهام» : نعم .. كل منا معه مسدس

«احمد» : لا يصلح المسدس امام هذه السيارة المدرعة ، فكل شىء فيها مضاد للرصاص .

ومضت السيارتان بسرعة رهيبية على الكورنيش الواسع . وفجأة قالت «إلهام» وهى تشير إلى السيارة : - اننى ارى شخصا يجلس فوق السيارة .



واقترح الشياطين الاربعة الطريق إلى السيارة
الالكترونية . وعندما فتحوا بابها الخلفى وجدوا العالم
المصرى ممددا على كرسي طويل . وبجواره الطبيب
المزيف مصابا بجرح فى راسه ومغمى عليه .
قال «احمد» : يبدو ان راسه اصطدم بحديد السيارة
وهى تقرنج .

اخرج الشياطين العالم المصرى من السيارة
الالكترونية ، ووضعوه فى السيارة الرينو ، وربطوا
الطبيب المزيف فى مقعده حتى لايتحرك اذا افاق .
ثم عادوا بالعالم المصرى الى المستشفى . وفى
الطريق قال «احمد» : ان «المو» ليس معهم .
«عثمان» : لقد غادر «المو» القاهرة منذ ثلاث ساعات
بعد ان تاكد ان الخطة الجهنمية تسير فى طريقها دون
عوائق .

«احمد» : لقد هرب مرة اخرى ... ومعنى ذلك ان لنا
جولة نالقة معه

فى مساء اليوم التالى تلقى الشياطين تقريرا من رقم
«صفر» ردا على تقريرهم الذى ارسلوه بما حدث . قال رقم
«صفر» :

تهنئتى ... لقد انتصرتم على «الورلد ماسترز» مرة

الثلاثة يحملون مسدساتهم . قفز عثمان الى الارض
وانضم اليهم .. وفجأة بدأت السيارة المدرعة تطلق
نيرانها فى دفعات قوية .. وارتقى الاربعة على الارض .
واتخذوا ساترا لهم .. وبدأ رجال العصابة يغادرون
السيارة وهم يطلقون النار .. ولكن الشياطين الاربعة
كانوا مستعدين .. فانطلقت ثلاثة مسدسات فى ثلاث
طلقات محكمة وترنح الرجال الثلاثة وسقطوا على
الارض .



المغامرة القادمة رقم ٩٩٩

لقد كانت صدمة لامثيل لها .. عندما قرر رقم
« صفر » طرد « احمد » من المجموعة . فكل
الشياطين يعرفون ان « احمد » مغامر ذكى
وجريء لامثيل له .. فكيف يصدر هذا القرار !؟
عندما غادر « احمد » المقر السرى كانت فى
انتظاره مفاجاة اخرى .. من هو رقم ٩٩٩
الشخص الذى لايعرفه احد !؟
مغامرة مثيرة واحداث شيقة ..
اقرا التفاصيل العدد القادم .

اخرى ... لقد كانوا يريدون تركيب اجهزة الميكروفون
التليفونية ، ويريدون فى نفس الوقت خطف العالم
المصرى ، لقد دسوا له عقارا ليبدو كأنه مصاب بنزيف
فى المخ حتى يمكنهم خطفه بواسطة البروفيسور
المزيف من المستشفى .. ولكنكم اثبتتم عظمتكم مرة
اخرى ... قررت صرف مكافاة لكم ، واجازة لمدة
اسبوع .. اكرر تهنئتى !

رقم « صفر »

(تمت)

